KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه أمن الطاقة (شرق المتوسط) وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط

The Israeli strategy towards energy security (Eastern Mediterranean) and its repercussions on the Middle East region

م.د. أحمد عبد الجبار عبد الله
كلية القانون / جامعة البصرة
teacher Dr. Ahmed Abdul-Jabbar Abdullah
Faculty of law /University of Basrah

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(B).17735

الملخص:

في ظل الاكتشافات الاخير في منطقة شرق المتوسط باتت هناك دول اقليمية ودولية تتنافس على حقول الغاز وممرات الطاقة, إذ بات المشهد أكثر تعقيداً في ظل التحركات والتحالفات التي تنشأ بين فواعل المنطقة على وجه الخصوص, وطموحات الفواعل الدوليين, على إعتبار ان المنطقة هي منطقة نفوذ حسب الرؤية والتوجهات التي تمليها عليهم جملة الاهداف التي يسعى كل طرف الى تحقيقها, إذ ان عامل الطاقة ومنها أصبح من بين أهم عوامل القوة في النظام الدولي, لذلك تسعى اسرائيل جاهدة للاستحواذ على هذا العامل لكسب المزيد من القوة والهيمنة عبر جملة من التحالفات والتفاهمات الاستراتيجية, والتي لها انعكاسات كبيرة بالشكل المباشر على منطقة الشرق الاوسط على إعتبار ان إسرائيل هي من بين دول المنطقة ضمناً, تسعى الى اضعاف دور الدول فيها, الأمر الذي يمكنها من أن تصبح الدولة الاقوى ومن ثم السعي الى الهيمنة .

الكلمات الافتتاحية: الاستراتيجية, أمن الطاقة , شرق المتوسط , الشرق الاوسط , الفواعل الاقليميين , الفواعل الدوليين .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

In light of the recent discoveries in the Eastern Mediterranean region, there are regional and international countries competing for gas fields and energy corridors, as the scene has become more complex in light of the movements and alliances that arise between the actors of the region in particular, and the ambitions of international actors, Considering that the region is an area of influence according to the vision and directions dictated by the set of goals that each party seeks to achieve, as the energy factor, including it, has become among the most important factors of power in the international system,therefore, Israel is striving to seize control of this factor to gain more power and dominance through a number of strategic alliances and understandings, which have major direct implications for the Middle East region,Considering that Israel is implicitly among the countries in the region, it seeks to weaken the role of states in it, which enables it to become the strongest state and then seek hegemony.

Opening words: strategy, energy security, Eastern Mediterranean, Middle East, regional actors, international actors .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

من السمات والثوابت النسبية التي تكاد ان تصل الى الحدة العالية, ان أي منطقة من مناطق العالم يؤثر بعضها على البعض اسراتيجياً بشكل كبير في السياسة الدولية, وعلى هذا الاساس فان أي تغيير يصيب منطقة ما في العالم سيؤثر بشكل او باخر على المنطقة التي تليها بدرجة كبيرة, بسبب الترابط الجيواستراتيجي الناشئ بينهما, فعلى سبيل المثال فان منطقة الاندوباسفيك هي امتداد للقرن الافريقي, وان القرن الافريقي هي امتداد لمنطقة شرق المتوسط عبر البحر الاحمر, وهذه المناطق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشرق الاوسط الذي بدوره يرتبط باسيا الوسطى وهكذا, اذن فعملية التاثير تاتي متلازمة ومتناغمة على التوالي لمناطق العالم, من هنا فان منطقة شرق المتوسط ولما لها من أهمية كبيرة استراتيجياً بالنسبة لامن الطاقة في السياسة الدولية تعد واحدة من هذه المنظومة في بنية النظام الدولي, والتي لها انعكاساتها الاستراتيجية على حركة التفاعلات الدولية وموازين القوى للمناطق المرتبط بها بالشكل الايجاب او السلبي وتوزيع القوة, وذلك حسب الظروف الموضوعية للبيئة الاستراتيجية في النسق الدولي وطبيعة الاهداف التي يسعى الفاعلون الى تحقيقها, من هذا المنطلق تسعى اسرائيل الى وضع قدم لها في منطقة شرق المتوسط من خلال تبني استراتيجية تعود عليها بالنفع في مناطق أخرى عبر صياغة شبكة تحالفات وموازين قوى .

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث من ان اسرائيل هي من الدول الواقعة ضمناً في منطقة الشرق الاوسط في المنطقة العربية, وهي تمارس سياسات من شانها ان تشكل نوع من التهديد واضعاف الدور لدول المنطقة, لا سيما على مستوى امن وامدادات الطاقة والممرات المائية بشكل عام ومنطقة شرق المتوسط على وجه الخصوص, من خلال التحالفات والتحركات الاستراتيجية وجملة التوجهات مع الفواعل الاقليميين والدوليين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهداف البحث:

يهدف البحث للوقوف على أهم التوجهات الاسرائيلية استراتيجياً في منطقة شرق المتوسط فيما يخص أمن الطاقة والاكتشافات الأخيرة لحقول الغاز الطبيعي فيها وامدادات الطاقة, والاهداف الاسرائيلية التي تسعى الى تحقيقها من خلال تبنيها ساسات معينة مع فواعل اقليميين ودوليين وفق ما يحقق امنها الطاقوي , وانعكاس ذلك على منطقة الشرق الاوسط .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة من ان امن الطاقة يشكل اعلى مراتب الامن استراتيجياً لاية دولة, وعلى هذا الاساس فمشكلة الدراسة تتمثل في الاتي : مدى تاثير امن الطاقة في صياغة استراتيجية اسرائيلية في ظل فكر استراتيجي ممنهج ؟ وانعكاسات هذه الاستراتيجية على منطقة الشرق الاوسط ؟ ودور الفاعلين الاقليميين والدوليين فيها ؟

فرضية البحث:

يمثل عامل امن الطاقة هدفاً استراتيجياً لاسرائيل لا سيما في منطقة شرق المتوسط , في ظل المتغيرات التي يشهدها النظام الدولي لا سيما في المنظومة الاقليمية للمنطقة والتوجهات الاخيرة من قبل الفواعل الاقليميين والدوليين .

منهج البحث:

من اجل دراسة مشكلة البحث بالشكل الموضوعي واثبات صحة الفرضية من عدمها استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي, وذلك من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها للقياس, ومعرفة تاثير العوامل في احداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج .

تقسيم البحث:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تم تقسيم البحث الى مبحثين أساسيين، تناول الأول الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي ومنطقة شرق المتوسط والشرق الأوسط، في حين تناول الثاني الاستراتيجية الاسرائيلية ودور الفواعل في شرق المتوسط.

المبحث الاول: الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي ومنطقة شرق المتوسط والشرق الأوسط:

المطلب الاول: منطقة شرق المتوسط والشرق الاوسط في الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي

اولاً : الموقع والاهمية الاستراتيجية لمنطقتي شرق المتوسط والشرق الاوسط

يتم النظر إلى البحر المتوسط باعتباره يشتمل على ثلاث مناطق (الحوض الغربي والحوض الأوسط والحوض الشرقي), وان أهم ما فيه هو الحوض الشرقي الذي يضم الدول المطلة على البحر المتوسط والواقعة شرق خط الطول ٢٠، أي أنه يشمل: (تركيا واليونان وقبرص ومصر وشمال شرق ليبيا وسوريا ولبنان وإسرائيل وفلسطين), وأهم ما يميزه من المكانة التي يتمتع بها تلك المتعلقة بالطاقة لا سيما اكتشافات الغاز الحديثة نسبياً، وتجدر الإشارة إلى أن الحوض الشرقي يحتوي بدوره على أحواض فرعية مثل حوض الشام والذي يشمل (قبرص واسرائيل والأردن ولبنان وسوريا فلسطيني), وما تشير اليه بعض التقارير لهذا الحوض الفرعي لا سيما التقارير الصادرة في المدة ما بين ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، وان من أبرز الجهات التي اعتمدت هذا التوصيف إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في تقريرها الصادر في آب ٢٠١٣, كما ان هناك أحواضاً فرعية أخرى مثل (حوض الدلتا) الممتد من دلتا النيل في مصر و(حوض بحر إيجة) الذي يقع بين الساحل الغربي لتركيا والساحل الشرقي لليونان ويتصل بالبحر الأسود وبحر مرمرة عبر مضيقي البسفور والدردنيل [١].

فوفقاً لهيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية التي أصدرت تقييماً في آذار للعام ٢٠١٠ أن منطقة حوض بلاد الشام والتي تشمل الأجزاء البحرية (غزة وإسرائيل ولبنان وسوريا وقبرص)، تحتوي على ٣,٤ مليار متر مكعب من الغاز القابل للاستخراج، و١,٧ مليار برميل من النفط، تتراوح قيمتها بين ٧٠٠ مليار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دولار وثلاثة تريليون دولار[٢], وبذلك تشير التوقعات إلى ارتفاع الطلب على الطاقة من دول شرق وجنوب المتوسط بنسبة ٦٢% بحلول العام ٢٠٤٠ مقارنة بما كانت عليه في العام ٢٠١٨، وهو الأمر الذي يتطلب ضخ استثمارات تزيد عن ٢٠ مليار يورو سنوياً على مدى الثلاثين عاماً القادمة [٣] .

وتتمثل الأهمية الاستراتيجية لشرق المتوسط من أنه يضم ممرات بحرية استراتيجية تربط قارات العالم القديم بعضها ببعض, ويأتي في مقدمتها مضيقي البسفور والدردنيل اللذان يصلان بين البحر المتوسط والبحر الأسود, وهناك قناة السويس التي تعطي أهمية حيوية لشرق المتوسط حيث تربطه بالبحر الأحمر وطرق التجارة العالمية إلى المحيط الهندي, وهذا الموقع قد ترتب عليه أن ٣٠% من إجمالي التجارة البحرية العالمية يمر عبر هذه المنطقة، فضلاً عن حوالي ٢٥% من تجارة النفط, كما تتمتع المنطقة بأهمية استراتيجية تسمح لها الطبيعة الجيولوجية والجغرافية باستخدام كافة أنواع السفن بما فيها حاملات الطائرات العملاقة وكذلك الغواصات, وتمثل هذه المنطقة أهمية كبرى في نقل الطاقة، حيث ينقل من خلالها ما يقرب من ٥% من النفط العالمي، و١٥% من الغاز الطبيعي العالمي المسال، في حين تستضيف تركيا ما يقرب من ٦% من تجارة النفط العالمي عبر مضيق البوسفور واثنين من خطوط الأنابيب الدولية, فاكتشاف مكامن للنفط والغاز قبالة سواحل إسرائيل وغزة وقبرص وإمكانية وجود اكتشافات نفطية إضافية قبالة سوريا ولبنان، يعد تطوراً واعداً ومبشراً بمستقبل الطاقة في المنطقة [٤] .

وفيما يخص الشرق الأوسط فهو مصطلح سياسي واقتصادي يضم بين جناحيه أقواماً من عروق شتى عربية وتركية وفارسية ، ومن أديان شتى إسلامية ومسيحية ويهودية وتمتد حدوده لتحتوي الوطن العربي مبتدأً بمصر دون الشمال الأفريقي ثم إسرائيل وتعانق ذراعاه أقطاراً تصل إلى أفغانستان وحتى جمهوريات آسياً الوسطى الإسلامية شمالاً, وهكذا فأن الشرق الأوسط يشكل المجال الذي تلتقي فيه قارات أوربا وأفريقيا وآسيا، ويضم البحر المتوسط والبحر الأحمر والبحر الأسود، إلى جانب بحر العرب وبحر قزوين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والخليج العربي والمحيط الهندي ، كما يتحكم بأهم المضايق في العالم من مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس والبوسفور والدردنيل, وتروى أراضيه أنهاراً مهمة كدجلة والفرات والنيل والأردن، وهو موطن الحضارات القديمة ومهد الأديان السماوية, ويضم فوق ذلك كله أكبر ثروة نفطية في العالم[٥] .

ويؤدي الشرق الأوسط بفضل موقعه الاستراتيجي عند تقاطع أفريقيا وآسيا وأوروبا، دوراً أساسياً في طموحات القوى العالمية، ويعد مركزاً محورياً في التنافس المتنامي بين قوتين هما الصين والولايات المتحدة بالدرة الاساس, وعلى الرغم من الانسحاب العسكري الأميركي المتصور من الشرق الأوسط، تسعى واشنطن إلى إثبات التزامها المتواصل بأمن حلفائها في المنطقة، حيث لا تزال تحتفظ بوجود عسكري ملحوظ [٦], وبذلك تعَد منطقة الشرق الأوسط لدى الولايات المتحدة نموذجاً للسيطرة الجيوسياسية، باعتباره نقطة عبور لإمدادات أنابيب الغاز بين ثلاث قارات, ومع ظهور فاعل قوي في المنطقة تمثل في الدور الإيراني ونشرها لنفوذها في المنطقة، باتت السيطرة الكاملة على المنطقة اقتصاديًّا وسياسيًّا الهدفَ الطويل المدى بالنسبة إلى الحليفين الأميركي والإسرائيلي للاستيلاء على ثرواتها وإضعاف إيران التي أصبحت فاعلاً جيوسياسياً يهدد الدول النفطية، فضلاً عن الأهداف الأميركية– الإسرائيلية بتفكيك الدول العربية وتفتيتها من الداخل[٧] .

ثانياً: الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي

تنامى الفكر الصهيوني في أوساط التجمعات اليهودية في أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، حيث ظهر مفكرون صهاينة أمثال يهودا القلعي (١٧٩٨–١٨٧٨)، وموسى حيس (١٨١٢–١٨٧٥)، وآحاد هعام (١٨٥٦–١٩٢٧), يدعون إلى التحرر الذاتي وإقامة دولة خاصة باليهود, وقد استفاد دعاة الصهيونية وروادها أمثال: تيودور هرتزل (١٨٦٠–١٩٠٤)، وزئيف جابوتينسكي (١٨٨٠–١٩٤٠) من ذلك الفكر ومن الظروف الصعبة وحالة التمييز العرقي التي كانوا يتعرضون لها يهود أوروبا، وعرفت تلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفترة باسم (المشكلة اليهودية), فجرى المضي في مساعي عملية البحث عن أرض يجمعون فيها اليهود من مختلف دول العالم من أجل إقامة الدولة التي يحلمون بها, وكانت أرض فلسطين من أهم الخيارات التي سعى عدد من الصهاينة من أجل جعلها مقصداً ليهود العالم، حيث تحظى فلسطين بأهمية دينية وتاريخية، إلى جانب ميزات موقعها الجغرافي, كما أن الصهاينة كانوا يعتقدون ان بإمكانهم الحصول على موافقة للاستحواذ على فلسطين من السلطات العثمانية التي كانت تعيش في حالة من الضعف والفوضى, وقد استفاد الصهاينة من تغيير قناعات القوى الاستعمارية تجاه مصير الدولة العثمانية عقب تنامي حالة الضعف والفوضى التي عرفت في تلك الفترة باسم (المسألة الشرقية)* [٨].

وعملياً تمكن الصهاينة من تنفيذ عمليات الهجرة وبناء العديد من المستوطنات في فلسطين خلال المدة ما بين عامي ١٨٨٢–١٩١٨, وابتدعوا أساليب مختلفة من أجل الاستيلاء على الأراضي فيها كان من أبرزها الشراء غير المباشر بواسطة السماسرة واستغلال فساد القوانين والقضاء في الضغط على ملّاك الأراضي للاضطرار لبيعها، ووضع اليد على الأراضي الغائب أصحابها باستخدام القوة, وشكلت إدارة مركزية لمتابعة الشؤون العامة للتجمعات اليهودية الاستيطانية في فلسطين عرفت باسم الـ (يشوف) [٩].

ويرتسم توجه الفكر الصهيوني في إسرائيل نحو ضرورة استغلال الأحداث والتطورات والمتغيرات في المنطقة، وتوظيفها من أجل تفجير التناقضات داخل العالم العربي ومع دول جواره, ولن يكون أمراً غريباً أن نرى إسرائيل تؤدي دوراً نشطاً في اللعب بميزان القوى في المنطقة، فترجح هذه الكفة على تلك وتصطف إلى جانب هذه الدولة في نزاعها أو صراعها ضد تلك الدولة، ويبدو ان إسرائيل ومن خلال هذا الدور ستكون عاملاً مثيراً للنزاعات ومكوناً لمحاور وتحالفات, وهو دور يرسخ قدرتها على الفعل والتأثير والهيمنة في شؤون المنطقة وسياسات دولها مستندة في ذلك إلى قوتها العسكرية المتفوقة [١٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كان الفكر الصهيوني بشقيه الإسرائيلي والعالمي يعد لمشروع النظام الشرق الأوسطي منذ إقامة دولة إسرائيل في الأربعينيات, ويعد (شيمون بيريز) – أحد زعماء حزب العمل الإسرائيلي– من أبرز منظريه والمشرفين على تنفيذه في الوقت الراهن, وقد توافرت لهذا المشروع عوامل التخلّق والتكوّن، وظروف البيئة التي تحتضنه وتقيم أسسه وهياكله, ويبدو أن المصطلح الذي اختاره (شيمون بيريز) عنواناً لكتابه الشرق الأوسط الجديد سيكون في منزلة الغطاء الجغرافي لتحديد انتماء الدولة العبرية إلى منطقة تسعى إسرائيل وأنصارها لمحو هويتها التاريخية, وبما أن الدولة الجديدة الدخيلة سابقاً والمؤصلة حالياً، تقع في قلب العالم العربي وهي ليست عربية، فقد اقترح (بيريز) توسيع رقعة مصطلح الشرق الأوسط ليشمل الجمهوريات الجديدة في آسيا الوسطى إلى جانب تركيا وإيران, كما يتطلع (بيريز) إلى أن يحل محل (سايكس– بيكو) حينما رسما حدود المنطقة وتقسيماتها في العام ١٩١٧ [١١].

ان وصول نخب جديدة للحكم في الدول الخليجية أثرت على مواقف هذه الدول من التقارب مع إسرائيل وفتح قنوات حوار وتبادل زيارات سرية وعلنية, فعلى سبيل المثال زيارة (بنيامين نتنياهو) إلى سلطنة عمان وإلقاء النشيد الوطني الإسرائيلي في إمارة أبو ظبي الإماراتية، والمشاركة الإسرائيلية في البطولة الرياضية في قطر، ثلاثة أحداث في ثلاثة دول عربية توضح أن التعامل مع إسرائيل أصبح متغيراً , فقد أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتانياهو) في ايلول من العام ٢٠١٩ أن هناك تعاوناً على مختلف المستويات مع دول عربية لا توجد بينها وبين إسرائيل اتفاقيات سلام، موضحاً أن هذه الاتصالات تجري بصورة غير معلنة، وهي أوسع نطاقاً من تلك التي جرت في أي حقبة سابقة من تاريخ إسرائيل [١٢].

ولعل من أهم الأسباب والدوافع التي تسعى إليها إسرائيل من خلال تدخلاتها في أفريقيا هو محاولة تطويق الأمن القومي العربي بشتى السبل ومن نواحي كثيرة فهي تعمل على تحجيم النشاط العربي في أفريقيا، والحد من قدرة الدول العربية على تطوير علاقاتها مع الدول الأفريقية، من خلال تطويق الدول العربية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بحزام موالي لإسرائيل، بتعميق الخلافات بين الدول العربية والأفريقية, كما تعمل على السيطرة على البحر الأحمر، وذلك للأهمية الكبيرة له إستراتيجيا وعسكريا، بالإضافة إلى أن التواجد الإسرائيلي في البحر الأحمر يؤمن لإسرائيل الحفاظ على أمنها القومي، فالبحر الأحمر يؤمن لإسرائيل الوصول للعالم الخارجي، إذا انها تخشى من تحوله إلى بحيرة عربية خالصة وتتعدد الطرق التي تحاول من خلالها السيطرة عليه فهى تعمل على إنشاء علاقات ودية ودبلوماسية وتوثيق هذه العلاقات مع دول شرق أفريقيا لا سيما أريتريا وإثيوبيا [١٣].

كذلك توسيع الوجود العسكري الإسرائيلي وترسيخه, وذلك يتيح لها إمكانية الهجوم المباشر على خصومها في مضيق باب المندب، ومن ناحية اخرى محاولة إيجاد عمق إستراتيجي لها في البحر الأحمر لرصد أي نشاط عربي في المنطقة وتأمين خطوطها البحرية والعسكرية , والأهم من كل ذلك أنها ومن خلال السيطرة على البحر الأحمر يمكنها عرقلة العديد من الدول العربية مثل(مصر والسعودية واليمن وجيبوتي والصومال والسودان), فالبحر الأحمر يعد نقطة رئيسة في الأمن القومي العربي، وان السيطرة عليه هو بمثابة قوة كبرى لمن يمتلكه, ومن ثم تفرض هذه التحولات المتسارعة ضرورة تطوير مقاربة عربية تنطلق من منظور المصالح العربية للحفاظ على الهوية العربية لمنطقة البحر الأحمر, حيث إن معظم الدول المطلة عليه هي دول عربية, وان هذه الدول في مواجهة دائمة للمشروعات التي تستهدف تدويل تلك المنطقة، وفي القلب منها المشروع الإسرائيلي الذي تسعى من خلاله الى كسر عزلتها والحصول على اعتراف بوضعها في البحر الأحمر، وهو ما تعمل عليه في الوقت الراهن عبر الاختراقات التي حققتها- دون أن تكتمل حتى الآن- في القرن الأفريقي، فضلاً عن حصولها على عضوية مراقب في الاتحاد الأفريقي قبل تعليقها في شباط من العام ٢٠٢٣[١٤] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأخيراً تهديد الأمن المائي العربي حيث أصبحت قضية الأمن المائي من أهم المحاور الرئيسة التي أضافت بعداً جديداً للصراع العربي الإسرائيلي، فإسرائيل تريد أن تضمن الحصول على المياه وفي نفس الوقت تريد أن تمنع العرب منه، لذلك تعمل على تهديد الأمن المائي العربي في شتى الدول العربية، حيث نجد أنها تقوم بلعب دور مباشر في عملية صراع المياه بين دول حوض النيل– تحفيز النزاع بين دول المنبع ودول المصب – مستفيدة من النفوذ الكبير الذي تمتلكه في دول المنبع مثل إثيوبيا ورواندا وكينيا(١٥).

بذلك تقارب إسرائيل المشروع الشرق الأوسطي لا سيما الجانب الأمني منه، من خلال توظيف مكاسبها من حروب الأعوام الخمسة والأربعين الماضية، على أساس ترسيخ كيان الدولة عضواً أصيلاً في المنطقة, وضمان أمن الدولة بتوسيع حدودها وصنع حدود آمنة في العمق العربي قدر الإمكان, وتوفير الظروف الجغرافية والاقتصادية لاستيعاب هجرة متزايدة, وتحقيق السيطرة والهيمنة في منطقة الشرق الأوسط كدولة إقليمية كبرى, ولإسرائيل وضع جيوسياسي وجيوستراتيجي يختلف عن سائر الأعضاء غير العرب الذين سينتظمون في الإطار الشرق الأوسطي, فإذا كانت تركيا وإيران وأثيوبيا – ويشار أيضاً إلى غير هذه الدول لتكون أعضاء في التنظيم المرتقب – تقع في جوار الوطن العربي، فإن إسرائيل تقع في القلب منه وتتعامل مع وسطه القومي(١٦).

لكن المشكلة الاسرائيلية تكمن في الإرادة السياسية وما يرتبط بها من ذهنية استراتيجية وهوية ثقافية والتي تعد من المشكلات التي تعاني منها النظرية المستقبلية المرتبطة بالتخطيط في إسرائيل، والمرتبطة بالإرادة السياسية الغير مؤسسة على التراكم التاريخي، فالمدخل الزمني لمنظومة الوعي الجمعي للمجتمع يصنع نمط من رؤية غير منضبطة، كما ان البنية التحتية للهوية الثقافية لا ترسخ لمنظومة قيم اجتماعية لاتزال في طور النشوء والتكوين, وإن إعادة بناء الهوية بوعي المكان والزمان في إطار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التراكم التاريخي والحقائق الراهنة تعد أحد الشروط التي لا يمكن الاستغناء عنها من أجل الظهور على مسرح التاريخ [١٧], وهذا ما تعاني منه اسرائيل في فكرها الاستراتيجي على مدى الزمان من الشعور بالنقص تجاه وحدة التاريخ .

المطلب الثاني: الاستراتيجية الاسرائيلية في شرق المتوسط

مع مطلع القرن الواحد والعشرين أشارت تقارير صادرة عن الهيئة الأمريكية للمسح الجيولوجي بوجود كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في البحر المتوسط, المنطقة التي تمر بها معظم إمدادات النفط والغاز نحو أوروبا، ويعتقد أن الموارد الموجودة في شرق المتوسط بحسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية ومعهد أوكسفورد للطاقة تتركز في سواحل إسرائيل ومصر ولبنان وكذلك اليونان وقبرص، وبدرجة أقل بكثير في السواحل السورية, هناك مسألة أخرى تتعلق بإمدادات الطاقة وليس فقط بالموارد ومواطنها، حيث إن مسألة التوريد والصراع عليها مسألة لا تقل أهمية عن الموارد نفسها، فتركيا ترغب في أن تحافظ على موقعها في قضايا إمداد الطاقة العالمية، وتخشى أن يكون هناك تجاهل لدورها في أي تحالفات وتوافقات أخرى حول الطاقة [١٨].

وشهدت منطقة شرق المتوسط منذ العام ٢٠٠٩ اكتشاف ما بين ٧٨ – ٨٣ تريليون قدم مكعب من موارد الغاز الطبيعي القابلة للاستخراج قبالة سواحل مصر وإسرائيل وقبرص, وزاد التفاؤل من إمكانية أن يكون التعاون في مجال إنتاج وتجارة الغاز الطبيعي بمثابة فرصة كبيرة لتعزيز الشراكة الأورومتوسطية في ضوء تقديرات هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية بأن المواد الهيدروكربونية في منطقة شرق المتوسط قد تصل إلى حوالي ٣٤٥ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي القابل للاستخراج، ونحو ٣,٥ مليار برميل من النفط، بالإضافة إلى ٩ مليار برميل من سوائل الغاز الطبيعي بقيمة إجمالية تتراوح بين ٧٥٠ مليار دولار و٣ تريليون دولار حسب التقديرات الشائعة[١٩] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زادت الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لمنطقة شرق المتوسط بشكل كبير في العقد الماضي بسبب اكتشافات الغاز الجديدة في المناطق الاقتصادية الخالصة لمصر وقبرص وإسرائيل, ففي العام ٢٠١٠ نشرت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية دراسة استقصائية تشير إلى أن حوض المشرق العربي يمكن أن يحتوي على ما يصل إلى ١٢٠ تريليون قدم مكعب أو ٣,٤ مليار متر مكعب من الغاز القابل للاستخراج و١,٧ مليار برميل من النفط القابل للاستخراج, كما قدرت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أن البحر الأبيض المتوسط قد يحتوي على أكثر من ٣٤٠ تريليون قدم مكعب من احتياطيات النفط والغاز الحالية أو المفترضة, وحتى الآن تشمل الاكتشافات الرئيسة في حوض المشرق حقلي تمار وليفياثان قبالة شاطئ إسرائيل، وحقلي كاريش وتانين قبالة الساحل الإسرائيلي أيضاً (تم اكتشافهما في عامي ٢٠١١ و٢٠١٣ على التوالي)، وحقل أفروديت الحقل البحري في قبرص تم اكتشافه في العام ٢٠١١ وحقول كاليبسو وجلوكوس ١ حيث تم اكتشافهما في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ على التوالي ايضاً [٢٠].

ومثلت هذه الاكتشافات تطوراً فارقاً لتعزيز التعاون الأورومتوسطي، حيث تم تدشين (منتدى غاز شرق المتوسط) في كانون الثاني لعام ٢٠١٩ بمشاركة سبع دول (مصر وإيطاليا وقبرص واليونان والأردن وفلسطين وإسرائيل), وقد اكتسب هذا المنتدى الذي تحول إلى منظمة إقليمية حكومية مقرها القاهرة في ٢١ ايلول من العام ٢٠٢٠ زخماً هائلاً مع حرص البنك الدولي على حضور جميع فعالياته، وعرض فرنسا الانضمام إليه كعضو والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة بصفة مراقبين, وظهر من إنشاء هذا المنتدى أن مصر أصبحت مفتاحاً لتعزيز الشراكة الأورومتوسطية في مجال الغاز ومركزاً إقليمياً للتجارة فيه لما تمتلكه من بنية أساسية متطورة من أنابيب الغاز، ومحطتين لإسالة الغاز على شاطئ البحر المتوسط في إدكو ودمياط، بطاقة استيعابية تصل الى ٤,١ ملايين طن سنوياً من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الغاز في كل محطة، وهى أيضاً الدولة الوحيدة بين الأعضاء التى تملك ممراً ملاحياً عالمياً يتمثل في قناة السويس يصل بين قارات العالم(٢١).

وقد أسفر اكتشاف الغاز في المنطقة ورغبة دول أحواضها في استخراجه عن توتر بين بعض دولها في إثر تنافس شركات الدول الكبرى في العالم للحصول على امتيازات التنقيب في دول حوض شرق البحر المتوسط، وعن صراع بين بعضها، مثل سوريا ولبنان وفلسطين وقبرص، وبين دول أخرى فيه أقامت تحالفات اقتصادية وسياسية جانبية مستثنية دولاً رئيسة، مثل تركيا وسوريا اللتين تشكلان جسرَي عبور للغاز إلى دول أوروبا، ثم إن اكتشاف الغاز قد يؤدي إلى تغييرات جذرية في موازين القوى في المنطقة، وقد تغير تفاعلات المنطقة اقتصاديات السياسات الدولية تجاهها، فتسعى إلى تحييد تحكم كل من تركيا وروسيا في نقل الغاز وتوريده إلى أوروبا, ومع بدء التنقيب في شرق المتوسط اتضحت سريعاً تبعية غالبية شركات التنقيب للولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل، نظراً إلى محاولة هذه الدول تقليل اعتمادها على النفط، والتحول مع الزمن من دول مستوردة ومستهلكة إلى مصدرة للغاز مثل إسرائيل على سبيل المثال(٢٢). وبذلك سيكون لاحتياطيات غاز شرق المتوسط مكانة كبيرة تجعلها تحتل المركز الثاني عالمياً بعد سيبيريا الغربية، وقد تدانيها مع توقع اكتشافات واحتياطيات مستقبلية تجارية واعدة في شرق المتوسط, ما قد يشكل عاملاً جديداً في الصراع الشرق أوسطي/ الإسرائيلي، من خلال الارتكاز على الخلاف الداخلي اللبناني المتعلق بعملية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، وكذا الخلاف التركي القبرصي المتعلق بالمسألة نفسها (٢٣). لذلك يشكل طريق البحر المتوسط أهمية خاصة لإسرائيل كونها تنقل من خلاله ما يقرب من ٩٠% من تجارتها الخارجية، مما يزيد من أهمية حرية الملاحة في هذه المنطقة للحفاظ على الرخاء الاقتصادي للدولة العبرية, علاوة على ذلك فإن حقول الغاز البحري المكتشفة حديثاً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يمكن أن تحول إسرائيل إلى دولة ذات اكتفاء ذاتي من الطاقة ومصدرة للغاز بشكل كبير, ولكن هذه التطورات ترتبط بقدرتها على تأمين ممر بحري حر والدفاع عن حقول الغاز والنفط المكتشفة حديثاً [٢٤].

ففي العام ٢٠٢١ فحصت لجنة وزارية برئاسة (أودي أديري) الذي شغل في السابق مدير عام وزارة الطاقة مسألة تصدير الغاز في إسرائيل، إذ تشير نتائج اللجنة إلى أن احتياطي الغاز في الحقول الثلاثة المركزية (تمار ولفيتان وكاريش) يصل على الأقل إلى ٨١٥ مليار متر مكعب، فضلاً عن وجود ٥٠٠ مليار متر مكعب أخرى في أعماق البحر, ويضيف التقرير إلى أن حاجة إسرائيل المحلية من الغاز ستكون بحدود ٤٠٠-٥٠٠ مليار متر مكعب في العام ٢٠٤٥، بما يعني أن هناك كمية من الغاز تستطيع إسرائيل تصديرها, وجاء في تقرير اللجنة حتى الآن تم توقيع اتفاقيات لتصدير الغاز بكمية ١٣٠ مليار متر مكعب إلى الدول المجاورة من مصر والأردن ونقله من خلال خطوط أنابيب بحرية وبرية [٢٥].

ومن المعلوم إن توجه إسرائيل نحو الغاز كان قد خطا خطوات إستراتيجية تتضمن اكتشافات جديدة ومحاولة استيلائها على ثروة الغاز الفلسطينية الموجودة قبالة ساحل غزة مرات عديدة لا سيما وأن (شارون) كان قد رفض شراء هذا الغاز من الفلسطينيين بحجة أن المياه الإقليمية قبالة غزة تابعة لإسرائيل, وعلى الرغم من أن الحكومات الإسرائيلية اللاحقة اضطرت بطريقة أو أخرى إلى شراء هذا الغاز إلا أن محاولات الاستيلاء عليه وعلى غيره من حقول الغاز الإقليمية لم تتوقف, إذ ترى لبنان أن جزء من حقل (ماتان) البحري الضخم الذي اكتشفته إسرائيل مؤخراً قد يكون واقعاً ضمن المياه الإقليمية اللبنانية، ومن ثم فان استخدام إسرائيل لهذه الاحتياطيات يعني سرقة حصة لبنان أيضاً [٢٦].

المبحث الثاني: الاستراتيجية الاسرائيلية ودور الفواعل في شرق المتوسط:

الممطلب الاول: دور الفواعل الاقليمية والدولية في شرق المتوسط

اولاً: دور الفواعل الاقليمية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يمكن تقسيم الفواعل الإقليميين في الصراع حول الطاقة في البحر المتوسط إلى ثلاث مجموعات رئيسة تتمثل في الاتي:[٢٧]

١- حلف إسرائيل ومصر واليونان وقبرص، وهذه الدول تحالفت في إطار (منتدى غاز شرق المتوسط) وشاركت معها كل من الأردن وإيطاليا، مما يعزز دعائم هذا الحلف ويجعله ذا أبعاد سياسية فضلاً عن أبعاده الاقتصادية.

٢- تركيا وحلفاؤها، حيث وقعت تركيا اتفاقية مع الحكومة الليبية, كما انها ترتبط بحلف وثيق ومصيري مع قبرص التركية.

٣- لبنان وسوريا وفلسطين، وهذه الدول منشغلة بأزماتها الداخلية .

لقد قامت كل من إسرائيل ومصر واليونان وقبرص بخطوات استباقية على جميع اللاعبين الآخرين، فمصر ذهبت في تحالف مع إسرائيل واليونان وقبرص وأنشأت اتحاداً عرف بـ (منتدى غاز شرق المتوسط)، وقعت عليه إضافة للدول الأربع المذكورة كل من الأردن وإيطاليا دون إشراك تركيا أو أي من الدول الأخرى المتموضعة في شرق المتوسط, كما أصدرت مصر مع اليونان وقبرص (إعلان القاهرة) في الثامن من تشرين الثاني من العام ٢٠١٤ الرافض لتحركات تركيا في المتوسط, وعلى صعيد اخر عززت من موقفها من خلال التقارب مع الاتحاد الأوروبي عبر تفاهمات عسكرية مع إيطاليا وفرنسا التي تعد أبرز المناهضين للموقف التركي, كذلك وقعت مصر اتفاقات مع شركات تنقيب أوروبية, وعلى الجانب الآخر فان تركيا لم تدخل في اتفاقية أعالي البحار الموقع عليها قبل وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة، كما أن الأمم المتحدة نشرت اتفاقية الترسيم البحري بين مصر واليونان، وبهذا تعد الاتفاقية رسمية وقانونية من وجهة نظر مصر وشركائها [٢٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي تطور لاحق للمنطقة تم الإعلان عن منتدى غاز شرق المتوسط في العام ٢٠١٩ في القاهرة, وفي العام ٢٠٢٠ تحول المنتدى إلى منظمة حكومية دولية مقرها القاهرة تضم (قبرص ومصر واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين) , وتم اكتشاف الكثير من هذه الاحتياطيات لا سيما تلك الموجودة قبالة السواحل الإسرائيلية والقبرصية في المياه العميقة , ومن المرجح أن يتجاوز الطلب الحالي على الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء السبع الى ١٣ مليار قدم مكعب يومياً في العام ٢٠٢٠ ، كذلك من المتوقع أن ينمو الطلب بشكل كبير حتى العام ٢٠٣٠, ولا يزال من المتوقع أن يواصل نموه حتى العام ٢٠٤٠ ليستقر في حدود ١٧ إلى ٢٠ مليار قدم مكعب في اليوم, وكانت أولى الاكتشافات فى منطقة حوض شرق البحر المتوسط فى بداية الألفية، حيث اكتشفت شركة (بريتس بتروليوم) البريطانية حقل (غزة مارلين) على مسافة ٣ كم٢ من قطاع غزة , إذ يقدر مخزونه بتريليون متر مكعب من الغاز, كما اكتشفت شركة (نوبل انرجى) في أواخر العام ٢٠١١ حقل (افروديت) فى المنطقة الاقتصادية الخالصة فى المياه الجنوبية الشرقية للجزيرة، على بعد ٣٤ كم٢ من حقل (ليفياثان), إذ يبلغ احتياطى الحقل نحو ٩ تريليون قدم مكعب من الغاز, ثم تلى هذا الاكتشاف اكتشاف آخر فى العام ٢٠١٨، حيث أعلنت شركة النفط والغاز الأمريكية (اكسون موبيل) اكتشاف الغاز الطبيعى فى حقل يقع قبالة ساحل قبرص، وأكدت الشركة أن الحقل يحوى على ٢٣٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى, وفى العام ٢٠١٩ تم اكتشاف حقل (قبرص ١) فى المنطقة الاقتصادية القبرصية باحتياطيات يقدر بـ ٢٢٧ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى[٢٩] . انظر جدول رقم (١) .

جدول رقم (١) حقول الغاز في حوض البحر المتوسط

الحقل	الموقع	الانتاج	الدولة	الاحتياطي
داليت	يقع غرب البحر المتوسط	٢٠١٢	اسرائيل	٥٠٠ مليار متر مكعب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تمار	يقع قبالة سواحل البحر المتوسط	٢٠١٣	اسرائيل	٣١٨ مليار متر مكعب
ليفياثان	يقع قبالة ميناء حيفا	٢٠١٦	اسرائيل	٦٠٥ مليار متر مكعب
رويي	١٤٩,٦ كم٢ من السواحل الاسرائيلية	٢٠١٤	اسرائيل	٢,٨ تريليون متر مكعب
كاريا	١٠٠ كم٢ عن السواحل الشمالية الغربية الاسرائيلية	٢٠١٩	اسرائيل	٥١ مليار متر مكعب
حقلي سارة وميرا	يقعا غرب منطقة ناتانيا الإسرائيلية	//////	اسرائيل	٦,٥مليار متر مكعب
تانين	يبعد ١٢٠ كم٢ عن السواحل الإسرائيلية	٢٠١٢	اسرائيل	١,١ تريليون متر مكعب
دولفين	يبعد ١١٠ كم٢ عن سواحل مدينة حيفا الإسرائيلية	/////////	اسرائيل	٥٥٠ مليار متر مكعب
نوح	يقع الحقل قبالة سواحل قطاع غزة	٢٠١٢	اسرائيل	٣ تريليون متر مكعب
ماري	يقع جنوب شرق حقل نوح	٢٠٠٤	اسرائيل	١,٢ تريليون متر مكعب
شمشون	يقع جنوب حقل لفياثان	٢٠١٢	اسرائيل	٠,٦ تريليون متر مكعب
أفروديت	يقع قرابة الساحل الجنوبي لجزيرة قبرص	٢٠٠٨	قبرص	٧ بليون متر مكعب
كرونوس	جنوب غرب قبرص	٢٠٢٢	قبرص	٧٠ بليون متر مكعب
كاليبسو	يقع على بعد ٧٦ كم من الساحل الجنوبي للجزيرة	٢٠١٨	قبرص	٢٣٠ بليون متر مكعب
قبرص ١	يقع في البحر المشرقي	٢٠١٩	قبرص	٧ تريليون متر مكعب
شروق*	يقع شمال ساحل البحر المتوسط	//////	مصر	٣٠ تريليون متر مكعب
دلتا النيل	يقع أقصى شمال مصر	//////	مصر	٥٠ تريليون متر مكعب
ظهر	بور سعيد	٢٠١٥	مصر	٣٠ تريليون متر مكعب
مارين	يقع على بعد ٣٦ كم٢ من سواحل قطاع	٢٠٠٢	فلسطين	١,٤ تريليون متر مكعب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	غزة			
ميسكار	يقع في خليج قابس	٢٠٠٦	تونس	١,٥ تريليون متر مكعب

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مجموعة من البيانات .

(*) كما يوجد في مصر حقول أخرى (نورس , آتول , تورس , ليبرا , فيوم , جيزة , ريفن , القطامية الضحلة , نرجس , نور)

اما بالنسبة الى تركيا فمنذ حادثة سفينة مرمرة في العام ٢٠١٠ وضعت التطورات الإقليمية انقرة في مواجهة إسرائيل، وازدهرت التحالفات التي زرعت بذورها في ذلك الوقت على مر السنين, فعلى سبيل المثال أتاح التراجع الحادث في العلاقات التركية الإسرائيلية منذ العام ٢٠٠٨ فرصة لليونان– التي دأبت على الالتزام بموقف مؤيد للفلسطينيين في الصراع العربي الإسرائيلي– لتحل محل تركيا بوصفها شريكاً إقليمياً وثيقاً من حيث التعاون الاقتصادي والأمني, ونظراً للمشاكل التاريخية بين اليونان وتركيا كانت حكومة (نتنياهو) تدرك تماماً أن إقامة علاقات وثيقة مع أثينا من شأنه أن يزعج حكومة أنقرة, كما ان الاكتشافات الاخيرة لحقل تمار ٢٠٠٨ وحقل ليفياثان٢٠١٠ في المياه الإسرائيلية فضلاً عن حقل أفروديت ٢٠١١ في المياه الإقليمية القبرصية المتنازع عليها، عززت من علاقات أوثق بين اليونان وقبرص وإسرائيل, وفي تطورات اخرى عزز التعاون في مجال الطاقة شراكة سياسية واستراتيجية اكتسبت جانباً مؤسسياً لا سيما مع إنشاء (منتدى غاز شرق المتوسط) في كانون الثاني ٢٠٢٠ [٣٠].

وبذلك عارضت تركيا أنشطة التنقيب عن الغاز في المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة المتنازع عليها في قبرص التي تسمى القطاع ١٢, وكذلك مشروع خط أنابيب شرق البحر المتوسط لنقل غاز شرق البحر المتوسط إلى أوروبا عبر قبرص وكريت واليونان على أساس أن هذا ينتهك حقوق الجمهورية التركية في شمال قبرص والمنطقة الاقتصادية الخالصة لتركيا, ونظراً لوجود مشاكل في علاقات أنقرة مع غالبية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدول المشاركة في منتدى غاز شرق المتوسط، فقد اعتبرت تركيا هذا المنتدى جبهة معادية تهدف إلى احتوائها والتحايل عليها [٣١].

وبينما وضعت تركيا وإسرائيل نفسيهما في تكتلات قوى متنافسة، إلا أنهما تجنبتا أيضاً المواجهة المباشرة، ونجحتا في متابعة علاقاتهما الثنائية بطريقة مجزأة, واليوم تواجه إسرائيل صعوبة في محاولة تحقيق شكل من أشكال التوازن في البحر المتوسط, فمن ناحية ترغب إسرائيل في تأمين مستقبل استثماراتها في الطاقة والحفاظ على علاقات وثيقة مع بقية دول منتدى غاز شرق المتوسط، وهو ما يفسر انحيازها إلى اليونان, إلا أنها من ناحية أخرى لا تريد الانجرار إلى صراع ساخن, وليس من باب المصادفة أنه في أعقاب الاتفاق البحري التركي الليبي في تشرين الثاني الماضي أعرب وزير الخارجية الإسرائيلي السابق (يسرائيل كاتس) عن معارضة بلاده للاتفاق مع إضافة أنهم لن يرسلوا سفناً حربية لمواجهة تركيا [٣٢].

وفيما يخص الحكومة السورية فقد اعتمدت سياسة البحار الاربعة، والتي ستحولها إلى مركز تجاري وسط البحر الاسود والبحر الابيض المتوسط وبحر قزوين والخليج العربي ، وبذلك ستكون نقطة وصل لدول الاتحاد الاوربي مع دول الخليج العربي وغرب آسيا، فقد استغلت سورية موقعها المتميز لتوقع مع الحكومتين العراقية والايرانية في العام ٢٠١١، اتفاقية لنقل الغاز الايراني عبر العراق الى سوريا بتكلفة قدرها ١٠ مليار دولار، حيث يبدأ ذلك الخط من ميناء (عسلوية) الايراني إلى سوريا ، وهناك خط آخر يتم إنشاءه من إيران لنقل الغاز عبر العراق ثم الى سوريا ومنها إلى لبنان عبر البحر الابيض المتوسط ليصل الى اوربا, إن الاكتشافات التي ظهرت في منطقة (قارة) قرب الحدود اللبنانية بالقرب من قاعدة (طرطوس) الروسية قابلتها اكتشافات غازية إسرائيلية في حقل (لفياتان) الاسرائيلي, وقد كان لتلك الاكتشافات الحافز الاكبر لروح التنافس بينهما على تصدير الغاز إلى أوربا[٣٣] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لإيجاد مصادر جديدة للطاقة, فكانت الخطة تقتضي بإيجاد أنبوبي غاز الأول إلى أوروبا يسمي بخط (نابوكو) وهو مشروع شراكة ابرم بين تركيا وبلغاريا والمجر ورومانيا والنمسا, وتم التوقيع عليه في العام ٢٠٠٢, وبعد مدة انضمت ألمانيا اليه في العام ٢٠٠٨, حيث يبدأ ذلك الخط من كازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان, ليمتد من جهة الغرب في قاع بحر قزوين وصولاً لأذربيجان ومنه إلى جورجيا وصولاً الى تركيا, ليواصل امتداده إلى بلغاريا ورومانيا وهنغاريا والنمسا لينتهي في محطات تجميع وتوزيع, وتكمن الرغبة من انشاء هذا الخط لتنوع إمدادات الغاز لأوربا من حقول منطقة الشرق الأوسط واسيا الوسطى للتخلص من المرور عبر روسيا أو من مناطق نفوذ شركة غاز بروم الروسية التي توصف بـ(وزارة الخارجية الروسية), كما ان إنشاء هذا الخط أعطى دفعة لإيران المتحالفة مع روسيا لتوقع اتفاقاً يتم بموجبه نقل الغاز لسوريا عبر أراضي العراق في العام ٢٠١١, وهذا المشروع يعطي لسوريا أهمية إستراتيجية لكونها ستصبح نقطة تجميع للغاز, ومنطقة إنتاج تضافراً مع اكتشافات الغاز في لبنان, إذا ما عرفنا إن ذلك الاتفاق الاستراتيجي سيفتح آفاق جغرافية لأول مرة في إيران والعراق وسوريا ولبنان, وذلك ما يفسر حجم التنافس على سوريا, وعلى هذا الاساس فان السيطرة على موارد الغاز الطبيعي وخطوط نقله بات من معايير قوة الدول في عالمنا الحاضر[٣٤].

والثاني هو مشروع الغاز القطري والهدف من إنشائه يتمثل في مد الغاز القطري عبر السعودية ومن هناك إلى الأردن ليدخل الأراضي السورية ومنها إلى تركيا, وفي تركيا يلتقي مع خط (نابوكو) ليصلا إلى أوروبا, وقد وقفت روسيا ضد ذلك المشروع بشدة, إذ ما علمنا إن اسباب الرفض تكمن في إن قطر تملك ثالث احتياط غازي على مستوى العالم, إذ يقدر الاحتياط بـ(٨٨٥) تريليون متر مكعب حسب الإحصاءات التي نشرتها شركة (بريتش بتروليوم) للعام ٢٠١٤, وقد تخشى روسيا من زعزعة مكانتها في الهيمنة على أسواق الطاقة الأوربية في حالة تنفيذ ذلك المشروع, وعليه فإن روسيا ترمي من خلال دعمها للنظام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السوري إلى تحقيق مكاسب طويلة المدى ياتي في مقدمتها قطع طريق الخط الغازي القطري المزمع إنشائه, وهي تطمح للاتفاق مع إيران لإيصال الغاز الإيراني إلى أوربا عبر سوريا [٣٥].

ومن هنا تزايدت الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة للأمن القومي الإسرائيلي، بحكم متغير الجغرافيا الذي يجعل منها على تماس مع البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، وبذلك برزت جملة من الاعتبارات والمحددات التي تحكم أهمية تلك المناطق بالنسبة لاسرائيل، وفقاً لتقرير التقييم الاستراتيجي البحري لإسرائيل للعام ٢٠١٦ والصادر لأول مرة عن مركز أبحاث حيفا للسياسة والاستراتيجية البحرية, أولها العنصر البحري كجزء من التهديد العام لها، وثانيها طبيعة الاقتصاد الإسرائيلي إذ يعتمد بشكل شبه كامل على الممرات البحرية المفتوحة والموانئ في كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، فرغم إنها ليست لاعباً في البحر الأحمر بالمقارنة مع الأصول التي تمتلكها في البحر الأبيض المتوسط، إلا أن لديها اهتماماً بما يحدث في البحر الأحمر، وعليه سعت خلال السنوات الماضية إلى إيجاد أرضية مشتركة مع الدول الإقليمية على غرار المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، في إطار التهديد المحتمل من جانب الحوثيين والإيرانيين في جنوب البحر الأحمر, فوفقاً لتقديرات الباحثين الإسرائيليين في تقرير التقييم الاستراتيجي البحري لإسرائيل للعام ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ والصادر عن مركز أبحاث حيفا للسياسة والاستراتيجية البحرية، فإن اسرائيل تسعى إلى الاستفادة من الانتشار العسكري الإماراتي في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن من أجل مراقبة الحركة البحرية في المنطقة [٣٦].

وعليه تهدف إسرائيل إلى أن تصبح مصدراً رئيساً للطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط, وكان حقل غاز تمار الذي تم اكتشافه في العام ٢٠٠٩ وحقل غاز ليفياثان الذي تم اكتشافه في العام ٢٠١٠ وكلاهما يقع في المنطقة الاقتصادية الخالصة لإسرائيل محوريين في سعي البلاد لتحقيق هذا الهدف, ولأول مرة منذ اكتشاف حقل غاز ليفياثان تم تصدير الغاز من الحقل إلى مصر والأردن في العام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٠٢٠, والأهم من ذلك بالنسبة لإسرائيل هو خط أنابيب إيست ميد المقترح والذي سيصدر الغاز الإسرائيلي والقبرصي إلى اليونان ثم إلى أوروبا, ومن المتوقع أن يكتمل خط الأنابيب المقترح في العام ٢٠٢٥[٣٧] .

ثانياً : دور الفواعل الدولية

تتجه كثير من الدول الى استثمارات الغاز بصورة أفضل وأكثر تركيزاً من النفط ، إذ أن الغاز يشكل مادة الطاقة الرئيسة في القرن الحادي والعشرين، سواء من حيث الطاقة النظيفة أو من حيث البديل الطاقي لتراجع احتياطي النفط عالمياً، لذلك تعد السيطرة على مناطق الغاز في العالم أساس الصراع الدولي[٣٨] .

من هنا تعد منطقة شرق المتوسط منطقة نفوذ وصراع مصالح دول عدة تسعى من خلالها كل دولة في تحقيق مصالحها الاستراتيجية , ومن أهم الدول المتصارعة فيها تتمثل في الاتي :

١- الولايات المتحدة الأمريكية

إن المصالح الأمريكية في منطقة شرق المتوسط تعكسها ثلاثة قضايا رئيسة تتمثل في المصالح الاقتصادية لشركات الطاقة الأمريكية, تاتي في مقدمتها شركة (نوبل إنيرجي) التي تمكنت وحدها من الحصول على حصة ٣٩,٦٦% من حقل (ليفايثان) و ٣٦% من حقل (تمار) فضلاً عن ٣٠% من حقل (أفروديت القبرصي), ومن جانب آخر الحد من الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي, ففي هذا الصدد تشجع الولايات المتحدة المشاريع المطروحة لتصدير الغاز من حقول شرق المتوسط إلى الاتحاد الأوروبي بعيداً عن روسيا, لذلك فسر إصرار الولايات المتحدة للسيطرة على مناطق معينة في سوريا والعراق بأنها مسألة تعكس الهدف الأمريكي من مد خطوط أنابيب نقل النفط والغاز من قطر والسعودية وإسرائيل عبر المناطق التي تضم قوات أمريكية في العراق وشمال شرق سوريا– وربما تتصل بخط الغاز المصري الإسرائيلي– إلى تركيا ومنها للاتحاد الأوروبي, وهو المشروع الذي عارضه بشده النظام السوري نظراً لأنه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يخاطر بخسارة الحليف الاستراتيجي المهم بالنسبة اليه والمتمثل في روسيا, واخيراً تكوين تكتل إقليمي من دول المنطقة الحليفة, إذ تعمل الولايات المتحدة على ربط مصالح حلفائها بشرق المتوسط بعضها البعض، من خلال دول منتجة للغاز ودول تصلح لعبور صادرات الغاز إلى دول أوروبية حليفة أيضاً للولايات المتحدة، بحيث تترابط اقتصادات تلك الدول في شبكة تضمن حماية المصالح الأمريكية في المنطقة, وقد عبر عن ذلك الهدف نائب الرئيس الأمريكي (جو بايدن) في العام ٢٠١٥ حين تكلم عن الرؤية الأمريكية في شرق المتوسط، وذكر تكوين تحالف بين مصر وإسرائيل وقبرص واليونان وتركيا لتصدير الغاز إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب تمر باليونان وتركيا[٣٩] .

لا تزال الولايات المتحدة تولي دمج إسرائيل في الدول الحليفة للمنطقة سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وباتت التعريفات المختلفة للمصالح الأميركية في الشرق الأوسط تتفق على بنود ضمان التدفق الحر للموارد الطبيعية لا سيما الغاز منها، واستمرار العلاقات مع الحلفاء الرئيسين وحمايتهم من التهديدات الخارجية, ومع الاكتشاف الهائلة للغاز الطبيعي في إسرائيل بات دعم إسرائيل وحمايتها وتعزيز قوتها العسكرية واستقرارها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي قضية أمن قومي بالنسبة إلى الولايات المتحدة [٤٠].

أن تحول منطقة حوض المتوسط الى مستودع دولي عملاق للطاقة سيؤدي إلى تنافس دولي شديد، وأن إسرائيل هي الأكثر انخراطاً في الصراعات مع دول الجوار فيه (فلسطين ولبنان وتركيا ومصر واليونان وقبرص) بالشكل المباشرة أو على النحو غير المباشر, ونظراً إلى وجود الولايات المتحدة كفاعل رئيس في الصراع على الغاز، فقد دخلت الولايات المتحدة لعبة الصراع إلى جانب إيطاليا وروسيا وفرنسا وبريطانيا، مع سعيها إلى التعاون بين شركات النفط العاملة في المنطقة على أسس اقتصادية بعيداً عن الصراعات الجيوسياسية، ولذلك سعت إلى فرض الاستقرار على حوض المتوسط استناداً إلى تحالف (الولايات المتحدة – تركيا – إسرائيل) و(الولايات المتحدة – مصر– إسرائيل) لخلق حالة تؤمّن المصالح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاقتصادية لإسرائيل وباقي دول المنطقة، عبر تحالفات تجارية قد تتحول مستقبلاً إلى اتفاقات سياسية ترتب الخرائط الجيوسياسية والجغرافية والاقتصادية للمنطقة، وتنشئ ممرات آمنة لخطوط الطاقة [٤١].

بذلك تحاول الولايات المتحدة بيع غاز شرق المتوسط المسال إلى أوروبا ليكون بديلًا عن الغاز الروسي ، ودعم وصول حلفائها في المنطقة إلى الغاز من خلال إسرائيل واليونان، وتصديره من إسرائيل إلى الأردن ومصر , ومنها بدأت تحركاتها الدبلوماسية فكانت الوسيط في حل الخلاف اللبناني الإسرائيلي بشأن اتفاق ترسيم الحدود البحرية، ودعمت بقوة تأسيس منتدى (غاز شرق البحر المتوسط) بعضوية مصر والأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية وقبرص واليونان وإيطاليا وهو يستثني لبنان وسوريا وتركيا، وبذلك ردت تركيا على استبعادها بإنشاء تحالفات مع لبنان وسوريا، باتفاق مع حكومة الوفاق الليبية فاستطاعت فرض نفسها في معادلة ثروات حوض المتوسط، لا سيما مع كونها مركز عبور لنفط روسيا والعراق وإيران إلى أوروبا، وبعد إعلانها اكتشاف حقل غاز ضخم في البحر الأسود الامر الذي سيؤدي إلى تعزيز تحالفات وأقطاب جديدة في المنطقة على أساس المنفعة المشتركة [٤٢].

لذلك اعتمدت الولايات المتحدة سياسة ضرب المشروع الروسي ومحاصرتها، عبر حليفتها قطر التي تعد الدولة الثانية في إنتاج الغاز, وبتقنياتها المتقدمة شجعتها على إنشاء خط نقل الغاز من قطر مروراً بالسعودية ومنها إلى الاردن لينتهي في سوريا، وليلتقي بخط الغاز المصري ومنه إلى تركيا، وذلك المشروع وضع سوريا ونظامها قبالة خيارين، الاول أن توافق سوريا على العرض (القطري–السعودي–التركي)، والثاني هو الرفض والوقوف مع حلفائها الروس والايرانيين، لكن الحكومة السورية اختارت عقد اتفاق لانشاء خط غاز من بحر قزوين مروراً بالعراق وسوريا لينتهي في لبنان عند سواحلها على البحر الابيض المتوسط, وقد وقفت روسيا ضد ذلك المشروع بشدة، إذ تخشى روسيا من ذلك زعزعة مكانتها في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهيمنة على أسواق الطاقة الاوربية إذا ما نفذ ذلك المشروع، الذي من شأنه ان يحرم روسيا من ورقة إستراتيجية تحقق من خلالها مكانة متقدمة على المستوى العالمي(٤٣) .

٢- روسيا الاتحادية

تتمثل المصالح الروسية في مجال الطاقة بشرق المتوسط بالدرجة الاساس في استثمارات شركات الطاقة الروسية، إذ إن احتياطات الغاز المكتشفة في شرق المتوسط لا تمثل تهديداً خطيراً للهيمنة الروسية على أسواق الغاز الأوروبية, فروسيا تصدر ما يقرب من ٢٠٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي كل عام إلى أوروبا، في حين خصصت إسرائيل على سبيل المثال ما يقرب من ٣٥٠ – ٤٥٠ مليار متر مكعب للتصدير على مدار الثلاثين عام القادمة، وهي كمية تصدرها روسيا في غضون عامين، وعلى الرغم من ذلك يسعى الروس إلى التصدي لأي تهديد – وإن كان محدوداً- للسيطرة على أسواق أوروبا، إذ يرتبط ذلك بكون روسيا قوة عظمى في مجال الطاقة, وادراكاً منها أن الجزء المحوري لقوتها الاقتصادية يتمثل في صادرات الطاقة، ومن ثم فإن صعود أي قوة منافسة لها في هذا المجال وإن كانت صغيرة يقوض من هذه الميزة, وكان السبيل الذي اختارته روسيا لمواجهة أي منافسة محتملة من منتجي الغاز في شرق المتوسط هو أتباع سياستين الاولى: أن تشارك في المشروعات من خلال شركاتها الاستثمارية وشراء الغاز وتسويقه, حتى تضمن أن تكون طرفاً في عملية الإنتاج وتحقيق أرباحاً كبيرة, والثانية: الحفاظ على تواجدها البحري في المتوسط, فقد جاءت عودة القوات البحرية الروسية للمنطقة تدريجياً منذ العام ٢٠٠٧ , وقد تزايد تواجدها البحري في شرق المتوسط منذ ذلك الحين لسببين: (٤٤)

أ- تخفيض الأسطول الاسادس الأمريكي في البحر المتوسط بصورة كبيرة عما كان عليه وقت الحرب الباردة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- دعوة الرئيس (بشار الأسد) لروسيا بالتدخل عسكرياً في العام ٢٠١٥ لمساعدة النظام على استعادة السيطرة في أنحاء سوريا, وبدورها استغلت روسيا تلك الأجواء ورسخت لتواجد عسكري ثابت بشرق المتوسط، حيث تمتلك قافلة سفن (Flotilla ٢٩) التي كانت موجودة فترة الحرب الباردة وسرب العمليات الخامس، فضلًا عن القوات العسكرية الروسية في قاعدتي (طرطوس البحرية وحميم الجوية) اللتان أصبحتا نقاط ارتكاز للانتشار العسكري الروسي في شرق المتوسط، الأمر الذي اعده الاتحاد الأوروبي خرقاً للمجال الحيوي لبعض الدول الأوروبية جنوب المتوسط, وبذلك أسست روسيا لوجود بحري دائم لها في شرق المتوسط, إذ يوجد لها ١٦ سفينة و ٣ مروحيات بحرية وحاملة طائرات, مما يعني استعدادها لمواجهة الأخطار المحتملة على مصالحها في هذه المنطقة.

بدا جلياً أن روسيا تستطيع التأثير في توازنات المنطقة بسبب وجودها العسكري في سوريا, وإن حماية قواعدها العسكرية فيها تحمل أهمية حيوية لها أياً كانت الظروف، لكن موسكو تعد قواعدها العسكرية في سوريا غير كافية لزيادة نفوذها هناك, لذا توجهت في بناء علاقات مع دول مثل تركيا وإيران ومصر وإسرائيل، لا سيما وأن التقارب مع إيران وتركيا اللتان تشكلان أبرز اللاعبين في المنطقة أثر كثيراً في التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الأوسط، أما بالنسبة لمصر وإسرائيل فيشكلاً تأثير على الاستراتيجية الروسية في شرق البحر المتوسط نظراً لقربهما من الولايات المتحدة [٤٥].

وبناءاً على ذلك يوجد تعارض واضح في المصالح الروسية والامريكية في المنطقة، فالسياسة الأمريكية تسعى لجعل شرق المتوسط مركزاً إقليمياً لتصدير الغاز الى أوروبا ينافس الغاز الروسي، أما روسيا فهي تستغل وجود حقول الغاز في شرق المتوسط لتبرير تواجدها العسكري، وتحقيق هدفها التاريخي في حرية الوصول الى المياه الدافئة في البحر المتوسط ومحاولة الوقوف أمام المشروعات الأمريكية في المنطقة, ومن ناحية أخرى فدول الاتحاد الأوروبي لا يبدو أنها تمتلك رؤية موحدة لشرق المتوسط، ففرنسا وإيطاليا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على سبيل المثال تدعمان فكرة استيراد الغاز من قبرص وإسرائيل ومصر، في حين أن ألمانيا توسع من استيرادها للغاز الروسي[٤٦] .

٣- الاتحاد الاوربي

تشير التوقعات إلى ارتفاع الطلب على الطاقة في دول شرق وجنوب المتوسط بنسبة ٦٢% بحلول العام ٢٠٤٠ مقارنة بما كانت عليه في العام ٢٠١٨، وهو الأمر الذي يتطلب ضخ استثمارات تزيد عن ٢٠ مليار يورو سنوياً على مدى الثلاثين عاماً القادمة, علاوة على ذلك توجد فرص هائلة للشراكة الأورومتوسطية في مجال التحول الطاقوي في ظل ارتفاع مخاطر التغير المناخي في منطقة البحر المتوسط , وفي هذا السياق أسس الاتحاد من أجل المتوسط بالتعاون مع المفوضية الأوروبية في العام ٢٠١٥ ثلاث منصات للتعاون في مجال الطاقة، تمثلت في منصة سوق الكهرباء الإقليمية لدول الاتحاد من أجل المتوسط (UfM REM Platform)، ومنصة الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة (UfM REEE latform)، ومنصة الغاز (UfM Gas Platform), إذ تهدف هذه المنصات الطاقوية الثلاثة إلى مواجهة التحديات المشتركة في مجالي الطاقة والمناخ لكلتا ضفتي البحر المتوسط من أجل تحقيق الهدف النهائي والمتمثل في تعزيز التكامل والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة [٤٧].

ويعد الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر مستهلك للطاقة في العالم، حيث تصل نسبة استهلاك النفط فيه إلى ٤٣% من إجمالي استهلاك الطاقة فيه، يليه الغاز الطبيعي بنسبة ٢٤%، في حين تمتلك الدول الأعضاء فيه حوالي ٢% فقط من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم, وتأتي النسبة الأكبر من صادرات الغاز لأوروبا من روسيا، وقد وصل الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي لدرجة أنه في العام ٢٠١٥ تخطت نسبة صادرات الغاز الروسي ٥٥% من إجمالي تجارة الغاز في الاتحاد الأوروبي, وبناء على ذلك نشطت الشركات الأوروبية في عمليات التنقيب عن الغاز في دول شرق المتوسط، لا سيما في مصر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقبرص وفلسطين، حيث توجد مشاركات بارزة من عدة شركات أهمها شركة (بريتش غاز) البريطانية وشركة (إيني) الإيطالية وشركة (توتال) الفرنسية وشركة (شل) الهولندية[٤٨] .

وبذلك قعت إسرائيل والاتحاد الأوروبي ومصر في ١٥ حزيران ٢٠٢٢ في القاهرة، على مذكرة تفاهم لتصدير الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى دول الاتحاد الأوروبي، من خلال نقله إلى مصر ومنها إلى أوروبا عبر ناقلات بحرية بعد تسييله في مصر, ووقع على الاتفاق كل من وزيرة الطاقة الإسرائيلي (كارين الهرار) ووزير النفط المصري (طارق المولى) ورئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاينن), وجاء توقيع الاتفاق خلال الاجتماع الوزاري السابع لمنتدى غاز شرق المتوسط (EMGF), واتفق أن تكون مدة الاتفاق ثلاث سنوات يتم بعدها تجديده بشكل تلقائي لعامين إضافيين[٤٩] .

٤- الصين

تاتي أهمية توسيع النفوذ الجيوستراتيجي للصين من أجل تجاوز حدود جوارها في مناطق المحيط الهادئ ومنطقة اسيا عبر بناء علاقات مع قوى أقليمية اخرى, وهو ما يجعل من بكين تتطلع بقوة نحو دول شرق المتوسط[٥٠], ولقد بدأت بالفعل أولى خطواتها بقيامها بإنشاء ميناء الكرمل القريب من حيفا للعام ٢٠٠٧، وشيدت خطوط السكك الحديد التي أطلق عليها ميد- ريد (إشارة إلى البحرين الأحمر والمتوسط) لربط ميناء إيلات بأشدود, مما يجعل من إسرائيل جسراً برياً في طريق الحرير البحري ويعزز من قدراتها كمركز لوجيستي تجاري رئيس، كما تقوم شركة (تشاينا هاربور) ببناء ميناء خاص إلى جانب ميناء أشدود الحالي، ومن جانبها حصلت مجموعة (ميناء شانغهاي الدولي) على ترخيص لتشغيل ميناء خاص آخر في أعماق البحار ومخطط أن يتم بناؤه في حيفا, ومن المهم أن نشير هنا أيضاً إلى تفوق إسرائيل في مجال التكنولوجيا الإلكترونية الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطريق الحرير الرقمي، وبالفعل تم الإعلان عن مبادرة أطلق عليها (إنترنت بلس) في آذار ٢٠١٥ مدتها عشر سنوات تعمل على تعزيز الفضاء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإلكتروني بدمجه مع شبكات الصناعة والتجارة والمصارف، إذ تؤدي دوراً مهماً في ربط إسرائيل بأوروبا والولايات المتحدة [٥١].

وبالرجوع الى العامل الاقتصادي فحسب المؤشرات يظهر أن الحضور الاقتصادي الصيني في المنطقة يتفوق على الحضور الأمريكي بفعل نموه في الآونة الأخيرة , فعلى سبيل المثال في العام ٢٠١٩ أصبحت الصين الشريك الاقتصادي الثاني لإسرائيل بعد المملكة العربية السعودية, ووقعت خلال العقد الماضي إتفاقيات شراكة متنوعة مع ١٣ دولة في الإقليم, فإسرائيل التي تعول على القوة الأمريكية في ضمان وجودها وأمنها، تنامت شراكتها الاقتصادية مع الصين من خطط بناء محطة تحلية إلى مشاريع التواجد في ميناء حيفا، الذي يمثل مرفأ دورياً للأسطول البحري الأمريكي السادس، وصولاً إلى اتفاقيات مستقبلية للاستفادة من تقنية G٥ الصينية[٥٢], وتكمن أهمية إسرائيل للصين كمنفذ للوصول إلى التكنولوجيا الغربية, لا سيما في ظل اشتداد الحصار الأمريكي في هذا الجانب على الصين، من هنا ياتي القلق الأمريكي بشان العلاقات الصينية الإسرائيلية من انها قد تكون معبراً صينياً للوصول الى التكنولوجيا الأمريكية لا سيما المجال العسكري والأمني ...إلخ، كما أن التواجد الصيني في حيفا ومنحها تسهيلات عدة فقد تكون هذه الخطوة بؤرة صينية لجمع المعلومات عن الأسطول الأمريكي السادس المرابط في المنطقة, وهو أمر تراه واشنطن في غاية الخطورة [٥٣].

وبناء على ذلك فان تلك العلاقة ينظر إليها من قبل الادارة الامريكية بعين الشك والقلق، وتفهم على أنها مزاحمة للنفوذ الأمريكي وتهديداً مباشراً لمصالحها، وهو ما أطلق انتقادات من واشنطن تتهم اسرائيل بتقويض الاستراتيجية الأمريكية الرامية إلى إضعاف الصين، من خلال تمكين الأخيرة من بناء صناعة تكنولوجيا متطورة بالتعاون مع الشركات الإسرائيلية، وتهريب الأسرار العسكرية الأمريكية التي تتيحها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عقود الشراكة بين واشنطن و(تل أبيب) إلى الصينيين, وتمكين الصينيين من خلال عقود البنية التحتية في إسرائيل من الوصول إلى أماكن حساسة مثل ميناء حيفا ما يشكل تهديداً لها[٥٤] .

وعلى أثر ذلك اقدمت الولايات المتحدة بالضغط على إسرائيل لتلغي مشاريع تجارية مع الصين, ففي العام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ أعادات الصين إرسال عدد من طائرات هاربي (Harpy) التي اشترتها من إسرائيل في التسعينيات إلى (تل أبيب) لتخضع لصيانة وتحديثات تكنولوجية, لكن الحكومة الإسرائيلية أعادت تلك الطائرات إلى الصين من دون تحديث وذلك بسبب الضغط الأمريكي, وفي ايلول من العام ٢٠١٩ زار مستشار الأمن القومي الأمريكي آنذاك (مايكل بولتون) إسرائيل للضغط على (نتنياهو) لإلغاء إتفاقية مع الصين أبرمت من أجل بناء ميناء جديد في حيفا ولم تتكلل الزيارة بالنجاح, وتابع الصينيون بناء الميناء على الرغم من المعارضة الأمريكية العلنية للمشروع, ومؤخراً زار وزير الخارجية (مايك بومبيو) إسرائيل في٢٠ ايار ٢٠٢٠ وحثها على إلغاء مناقصة تقدمت بها شركة صينية لبناء محطة سورك (Sorek) الثانية لتحلية المياه, لكن هذه المرة نجح الضغط الأمريكي واختارت إسرائيل عوضاً عن ذلك شركة محلية لبناء المعمل[٥٥], بذلك حذرت إدارة ترامب شركائها في الشرق الأوسط من عواقب إقامة علاقات أعمق مع الصين, وقد برز الخلاف الأخير حول إدارة شركة (شنغهاي الدولية للموانئ) لميناء حيفا نقطة تحول بين الولايات المتحدة وإسرائيل, فقد طلب كل من وزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو) ومستشار الأمن القومي آنذاك (جون بولتون) من سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاختيار بين بكين وواشنطن, وعارض المسؤولون الأمريكيون بشدة إدخال شركة (هواوي) لأنظمة الجيل الخامس في أسواق الشرق الأوسط، مشيرين إلى المخاطر الأمنية المحتملة التي قد تأتي مع وصول الشركة إلى شبكاتهم مثل تكنولوجيا المراقبة[٥٦] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لذلك حرصت الصين على بناء علاقات سياسية واقتصادية وتكنولوجية أوثق مع إسرائيل, فوفقاً لتقديرات وزارة التجارة في بكين زاد التبادل التجاري بين الصين وإسرائيل بنسبة ١٩% في العام ٢٠٢٠، مقارنة بالعام ٢٠١٩، ليصل إلى حوالي ١٧,٥ مليار دولار, كما دأبت الصين مؤخراً للتودد إلى اسرائيل معتبرة إياها وجهة رئيسة للاستثمارات في البنية التحتية في منطقة الشرق الأوسط في إطار مبادرة الحزام والطريق مثل ميناء الحاويات في حيفا وخط سكة حديد مقترح يربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط, والأهم من ذلك أن الصين تستهدف إسرائيل باعتبارها مصدراً للتقنيات المتطورة – بما في ذلك الروبوتات والتكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي– والتي تهدف بكين من خلالها إلى أن تصبح رائدة فيها عالمياً(٥٧).

المطلب الثاني: الاستراتيجية الاسرائيلية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط

خططت إسرائيل منذ الستينيات للاستيلاء على حقول نفط عربية حتى لا تتعرض للشلل في أي معركة طويلة الأجل حال انقطاع الإمدادات، علاوة على ذلك اعتمدت إسرائيل سياسة الاختراق الجيوبوليتيكي الإقليمي في محاولة منها لتخطي الدائرة المحيطة ونسج علاقات مع دول إسلامية نفطية قادرة على تأمين حاجاتها النفطية وبالتالي صيانة وتحصين سياسة أمن الطاقة لديها, ومن بين أشهر الخطط الإسرائيلية في هذا المجال الخطة التي تم تسريبها في بداية العام ٢٠٠٢، والتي تعرف باسم (عملية شيخينا) لاحتلال الآبار النفطية العراقية وإعادة إحياء خط الموصل–حيفا , وهناك خطط مماثلة أخرى أهمها مشروع القرن الاستراتيجي الذي تشكل تركيا الأساس فيه والذي يسمى (MedStream Project) بتكلفة تزيد على ١٢ مليار دولار يربط البحور الأربعة (قزوين والأسود والمتوسط والأحمر) ويساعد على ربط منطقة آسيا الوسطى بالشرق الأوسط ضمن رؤية تركية لدور محوري في مشروع طاقة أكبر يمتد من الصين شرقا إلى أوروبا غربا ومن تركيا شمالاً إلى الهند جنوبا والتي انضمت إليه اسرائيل في نهاية العام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٠٠٨، ومن ضمن ما يتضمنه المشروع أنابيب نقل النفط والغاز والماء والكهرباء والألياف الضوئية من تركيا إلى إسرائيل، وعقدت اجتماعات عدة بين مسؤولي البلدين لمتابعته في أواخر العام ٢٠٠٨ , وأيضاً في النصف الأول من العام ٢٠٠٩ [٥٨].

ويعتمد الاقتصاد الإسرائيلي بشكل شبه كامل على الممرات البحرية المفتوحة والموانئ في كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، حيث تستورد غالبية احتياجاتها الأساسية من (الحبوب والقمح والأرز والذرة وما إلى ذلك)، وكذلك النفط الخام والغاز الطبيعي, ومن ثم قدر كبير من النشاط التجاري على نحو يتطلب بيئة آمنة ومريحة تضمن إمدادات رخيصة وآمنة ومستمرة للطاقة، وكذلك دخل من عائدات تصدير الغاز الطبيعي [٥٩].

وعلى هذا الاساس تسعى إسرائيل إلى تعزيز تعاونها الإقليمي عبر الساحة البحرية، فعلى الرغم من إنها ليست لاعباً في البحر الأحمر مقارنة مع الأصول التي تمتلكها في البحر الأبيض المتوسط، إلا أن لديها اهتمام بما يحدث فيه، لذا سعت خلال السنوات الماضية إلى إيجاد أرضية مشتركة مع الدول الإقليمية على غرار المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، في إطار التهديد المحتمل من جانب الحوثيين والإيرانيين في جنوب البحر الأحمر, ووفقاً لتقديرات الباحثين الإسرائيليين، التي جاءت في تقرير التقييم الاستراتيجي البحري لإسرائيل للعام ٢٠٢١– ٢٠٢٢ والصادر عن مركز أبحاث حيفا للسياسة والاستراتيجية البحرية، فإن اسرائيل تسعى إلى الاستفادة من الانتشار العسكري الإماراتي في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن من أجل مراقبة الحركة البحرية في المنطقة, وأن إسرائيل تنظر للتحالفات العسكرية والاقتصادية المرتبطة بالبحر الأحمر والتي أقيمت في إطار مبادرات سعودية في السنوات الأخيرة، كما تتجه بوصلتها نحو شرق أفريقيا، بحيث تكون بمثابة منصة للتعاون الإقليمي مكمل (لاتفاقات آبراهام)*, وهو ما سيسهل مهمة اسرائيل في تحقيق هدفها المرتبط بالاعتراف بوضعها في البحر الأحمر, وفي هذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السياق تجدر الإشارة إلى أن الحوثيين زعموا أن إسرائيل لها وجود في جزر حنيش في جنوب البحر الأحمر، وفي جزيرة مايون في مضيق باب المندب وفي جزيرة سقطرى [٦٠].

وعلى الجانب الاخر يشكل كل من البحر الأحمر والقرن الإفريقي وحوض النيل مواقع بالغة الأهمية لإسرائيل, إذ إن ترتيب التحالفات وتوازن القوى في هذه المناطق يرتبطان بالأمن القومي العربي ككل والمصري على وجه الخصوص, ومن هذا المنطلق خططت إسرائيل للتغلغل في هذه المناطق، وخلق وجود قوي وراسخ لها والنفاذ إلى دولها، باعتبارها أيضاً العمق الإستراتيجي للدول العربية، والتي يمكن الانطلاق منها والتسبب في إحداث متاعب لجيرانها العرب، وتشتيت جهودهم وانتباههم باتجاه هذه الدول الإفريقية بعيداً عن إسرائيل من خلال تحقيق وجود عسكري فعال ومتفوق للسيطرة عليها, كما ان للموقع الجيوسياسي للبحر الأحمر ومضيق باب المندب أهمية إقليمية وعالمية كبرى في حركة الملاحة البحرية ، لذا حرصت إسرائيل للوصول إلى البحر الأحمر، والحصول على منفذ بحري لها على هذا البحر الذي يربط قارة إفريقيا بآسيا، فإسرائيل بهذا التواجد تهدف إلى منافسة الأهداف الإستراتيجية العربية، وإنشاء عمق إستراتيجي لها في هذه المنطقة (القرن الأفريقي) للحفاظ على أمنها، وضمان تحقيق مصالحها وتطلعاتها للهيمنة، لذا سعت إسرائيل إلى توثيق علاقتها بدول القرن الإفريقي [٦١] .

وتركزت الإستراتيجية الإسرائيلية في السيطرة على البحر الأحمر من خلال القرن الإفريقي في تدعيم قواتها المسلحة وإنشاء علاقات مع إثيوبيا وتمديدها لمحيطها واستغلال جزر البحر الأحمر لتأمين التواجد العسكري, وتجدر الإشارة إلى أن أهمية البحر الأحمر الإستراتيجية لا تتوقف على كونه ممراً ملاحياً مهماً فقط، وإنما يضاف إلى ذلك كونه معبراً رئيساً لتصدير نفط الخليج إلى الأسواق العالمية، كما أنه المنفذ البحري الجنوبي لإسرائيل، والرابط الأساس بين التجارة الراغبة في الوصول إلى البحر المتوسط والمحيط الهندي وبحر العرب, لذا فمكانته كبيرة في مجال الجغرافيا السياسية والإستراتيجية، ونظراً إلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذه الأهمية حرصت القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوربي على أن يكون لها موطئ قدم فيه[٦٢] .

الخاتمة:

تؤدي الطاقة دوراً كبيراً في إملاء سياسات الدول لا سيما تجاه شرق البحر المتوسط وانعكاسات ذلك على منطقة الشرق الاوسط عبر البحر الاحمر, وقد تسبب ذلك في إعادة تشكيل الاصطفافات الجديدة في شرق المتوسط لا سيما وان الاكتشافات الجديدة من الغاز الطبيعي قد اضفت على لعبة التوازن شئ من التعقيد على المستوى الاقليمي والدولي على حد سواء, وبذلك تتجه اسرائيل الى المزيد من التحالفات وعقد المعاهدات في سبيل ان تصبح المصدر الاول للغاز الطبيعي في المنطقة, لما لهذا الفعل من انعكاسات وتاثير مباشر بالدرجة الاساس على دول منطقة الشرق الاوسط من خلال فرض سياسات معينة تتحكم بها املاءات الواقع البيئي للمنظومة الاقليمية, وهي تسعى بذلك بفرض هذا الواقع من اجل التغيير في الوزن النسبي لميزان القوى في المنطقة بالدرجة الاساس لاعتبارات عدة منها التاريخية ومنها ما يتعلق بفلسطين كامر واقع, وطبيعة الصراع القائم تجاه القضية الفلسطينية, ومنها ما يتعلق بعلاقات دول المنطقة وعمليات الاستقطاب والتطبيع .

الاستنتاجات:

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية :

١- تشكل منطقتي شرق المتوسط والشرق الاوسط اهمية كبيرة لاسرائيل من حيث الموقع الاستراتيجي واحتوائهما على منابع الطاقة وممرات الطاقة.

٢- تعد السيطرة على منابع الطاقة وممراتها والتحكم بها من اهم عوامل القوة في القرن الواحد والعشرين, إذ بات للقوة الاقتصادية التاثير الكبير والفاعل في عالم اليوم .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- تسعى اسرائيل لان تكون احدة الفواعل المؤثرة في منطقة شرق المتوسط عبر تبني استراتيجية تتوائم والوضع الاستراتيجي للبيئة الموضوعية للمنطقة .

٤- تسعى اسرائيل من انشاء شبكة تحالفات كبيرة في منطقة شرق المتوسط, ما يخدم مصالحها ويحقق اهدافها الاستراتيجية, فضلاً عن اهتماماتها المتزايدة في منطقة القرن الافريقي وربطها بشرق المتوسط عبر البحر الاحمر حتى تصبح امتداداً لمنطقة الشرق الاوسط .

٥- دور الفواعل الدوليين والاقليميين في منطقة شرق المتوسط, إذ تختلف طبيعة الدور الذي يؤديه كل منهم حسب ما تمليه عليه ظروف ومتغيرات البيئة الاستراتيجية لبنية النظام الاقليمي, التي تشكلت بعد الاكتشافات الكبيرة لحقول الغاز في المنطقة وذلك فق تقديرات كل فاعل .

٦- بالنتيجة انعكاسات كل هذه التفاعلات في منطقة شرق المتوسط وتاثيرها على منطقة الشرق الاوسط من خلال الترابط العضوي للمنطقتين, لا سيما وان اسرائيل لها مصالح تسعى الى تحقيقها في المنطقة, تتمثل بالتفوق النسبي عبر التغيير في موازين القوى للدول الفاعلة فيها .

الهوامش:

(١) رنيم علي جمال الدين , الصراعات الدولية والإقليمية على الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط (٢٠٠٩ – ٢٠١٩) , المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية , جامعة الإسكندرية , مصر, العدد (١٣) , ٢٠٢٢ , ص ٥٧٢.

(٢) علاء جمعة, التوترات في شرق البحر المتوسط وانعكاساتها على تركيا والمنطقة , تريندز للبحوث والاستشارات, أبوظبي, ٢٠٢٠ . متاح على الموقع : https://trendsresearch.org/research.php?id=٧٢٠&title .

(٣) أحمد قنديل, حقول الغاز في شرق المتوسط: فرصة أم تحدي للشراكة الأورومتوسطية , مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , مؤسسة الاهرام , القاهرة , ٢٠١٧ . متاح على الموقع : https://acpss.ahram.org.eg/News/١٧٠٧٥.aspx .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤) صلاح عبد العاطي, مشروع الشرق الأوسط وتداعياته على الأمن القومي العربي, مؤسسة الحوار المتمدن,العدد (١٨٢٨) , ٢٠٠٧ . متاح على الموقع :https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٨٨٨١٥ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) مايكل يونغ , توجه الصين نحو الشرق الأوسط , ٢٠٢٣ , مركز كارنيغي للسلام الدولي , متاح على الموقع : https://carnegie-mec.org/diwan/٨٩٩١٤ .

(٧) شادي سمير عويضة , استراتيجية الغاز الأميركية – الإسرائيلية في شرق البحر المتوسط , (قطر : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , ٢٠٢٣) , ص ١٣٢ .

(*) يحيل تعبير(المسالة الشرقية) إلى السياسات الاوربية تجاه السلطنة العثمانية، واستجابة إلى انهيار الاخيرة لها تحديداً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد وصولاً الى انهيار السلطنة, فقد أطلق الاوربيين هذه التسمية على السياسات المتمحورة حول السلطنة العثمانية، كما أطلقوا تعبير(الرجل المريض) على السلطنة نفسها, واستمر إطلاق تسمية (المسألة الشرقية) على السياسات الخاصة بالمجال العثماني لسياسات الداخل والخارج، فقد حدث نوع من التآكل المتزايد في الرأسمال الرمزي وإمكانات القوة، كما حدث تغيير في الوزن النسبي للمعنى والقوة العثمانية في النظام العالمي، واصبحت السلطنة تعتاش على توازنات القوى ومنافسات الاطراف الدولية . المصدر : عقيل سعيد محفوض , عودة المسالة الشرقية تحولات السياسة والدولة في الشرق الاوسط , (دمشق : مركز دمشق للأبحاث والدراسات , ٢٠١٨) , ص ١٢.

(٨) عبد الرحمن حلمي الفرا , إستراتيجيات منظمة هاشومير الصهيونية الأمنية في فلسطين ١٩٠٩–١٩١٨ , مجلة رؤية تركية , مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية , تركيا , العدد(٣) , ٢٠٢٣ , ص١٩٤.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) صلاح عبد العاطي , مصدر سبق ذكره .

(١١) المصد نفسه .

(١٢) عمر متولي الخياط , الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه أفريقيا : (الأهداف والأدوات والنتائج) ١٩٩١ –٢٠١٩ , المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية , مصر , ٢٠٢٢ , متاح على الموقع : https://democraticac.de/?p=٨٣٨٦٤ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(١٣) عمر متولي الخياط , مصدر سبق ذكره .

(١٤) مهاب عادل حسن, متغير الأمن البحري في السياسة العسكرية الإسرائيلية تجاه حوض البحر الأحمر وشرق المتوسط , الملف المصري, مركز الاهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة , العدد (١٠٦), ٢٠٢٣ , ص٢٨ .

(١٥) مهاب عادل حسن, مصدر سبق ذكره , ص ٢٨ .

(١٦) صلاح عبد العاطي, مصدر سبق ذكره .

(١٧) ابراهيم البحراوي وهدى درويش , استراتيجية إسرائيل ٢٠٢٨ دراسة تحليلية , (مصر : مركز الدراسات الإسرائيلية , ٢٠٢٠) , ص ص ١٣٥- ١٣٦ .

(١٨) خالد تركاوي , سيناريوهات الصراع على الطاقة شرقي المتوسط من منظور نظرية الألعاب , مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية , لندن , ٢٠٢١ , ص ص ١٤-١٨ . متاح على الموقع : https://dimensionscenter.net/ar/tag/alsyas .

(١٩) أحمد قنديل, حقول الغاز في شرق المتوسط: فرصة أم تحدي للشراكة الأورومتوسطية , مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, مؤسسة الاهرام , القاهرة , ٢٠١٧ . متاح على الموقع : https://acpss.ahram.org.eg/News/١٧٠٧٥.aspx .

(٢٠) Marika Karagianni AND Marika Karagianni , Energy: Factor of Stability or Conflict in the Eastern Mediterranean – Marika Karagianni , July 16, 2021 . Available on the website : https://www.eliamep.gr/en/publication .

(٢١) أحمد قنديل , مصدر سبق ذكره .

(٢٢) شادي سمير عويضة , مصدر سبق ذكره , ص ١٣٨ .

(٢٣) المصدر نفسه .

(٢٤) سارة محمود خليل , التحديات الإسرائيلية في شرق المتوسط وتراجع الدور الأمريكي , مجلة السياسة الدولية , مؤسسة الاهرام , القاهرة , ٢٠١٤ . متاح على الموقع : https://www.siyassa.org.eg/News/٥٠٠٥.aspx .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٢٥) مهند مصطفى, اتفاق الغاز بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي ومصر وانعكاساته على مكانة إسرائيل الاستراتيجية , مركز الإمارات للسياسات , أبوظبي , ٢٠٢٢ . متاح على الموقع : https://www.epc.ae/ar/details/featured/itifaq-alghaz-bayn-iisrayiyl-walaitihad-al-uwrubiyi-wamisr-waineikasatih-ealaa-makanat-iisrayiyl-alastiratijia .

(٢٦) مركز الجزيرة للدراسات , أمن الطاقة الإسرائيلي والجيوبوليتيك الإقليمية , ٢٠١٠ . متاح على الموقع : https://studies.aljazeera.net/ar/reports/٢٠١٠/٢٠١١٧٢٢٢٣٦٥٧٧٩٦١٨٨.html .

(٢٧) خالد تركاوي , مصدر سبق ذكره .

(٢٨) المصدر نفسه .

(٢٩) جاتاي أوزديمير, استراتيجية روسيا في شرق البحر الأبيض المتوسط , مؤسسة سيتا , تركيا , ٢٠١٨ , متاح على الموقع : https://www.setav.org/ar .

(٣٠)سيلين ناسي, إسرائيل تواجه صعوبة في تحقيق التوازن في منطقة شرق البحر المتوسط , مركز الشرق للأبحاث الاستراتيجية , لندن , ٢٠٢٠ . متاح على الموقع : https://research.sharqforum.org/ar/٢٠٢٠/٠٩/٠١ .

(٣١) سيلين ناسي , مصدر سبق ذكره .

(٣٢) المصدر نفسه .

(٣٣) قاسم محمد عبيد ومرتضى نعيم كاظم , التنافس الدولي على مسارات نقل الطاقة في الشرق الوسط بعد العام ٢٠١١ , مجلة قضايا سياسية , جامعة النهرين كلية العلوم السياسية , بغداد , العدد (٥٩) , ٢٠١٩ , ص ٢١.

(٣٤) قاسم محمد عبيد ومرتضى نعيم كاظم , مصدر سبق ذكره , ص ٢١.

(٣٥) المصدر نفسه .

(٣٦) مهاب عادل حسن , مصدر سبق ذكره , ص ٢٦ .

(٣٧) What's Driving the Conflict in the Eastern Mediterranean, Agneska Bloch, Israa Saber , What's Driving the Conflict in the Eastern Mediterranean, Foreign Relations & International

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

Law , Monday, January ٢٥, ٢٠٢١. Available on the website :
https://www.lawfaremedia.org/article/whats-driving-conflict-eastern-mediterranean .

(٣٨) سلوى السعيد فراج ورشا عطوة عبد الحكيم , انعكاس صراعات الغاز الجديدة عل الأمن الإقليم لمنطقة شرق المتوسط , مجلة كلية السياسة والاقتصاد, جامعة بني سويف , العدد (١٢) , ٢٠٢١ , ص ١٦٣ .

(٣٩) رنيم علي جمال الدين , مصدر سبق ذكره , ص ص ٥٨٧ – ٥٩٣ .

(٤٠) سمير عويضة , مصدر سبق ذكره , ص ١٣٣.

(٤١) المصدر نفسه .

(٤٢) شادي سمير عويضة , مصدر سبق ذكره , ص ١٣٠ .

(٤٣) قاسم محمد عبيد ومرتضى نعيم كاظم , مصدر سبق ذكره , ص ٣١ .

(٤٤) محمد ابو سريع علي , صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية , مجلة السياسة الدولية , مؤسسة الاهرام , القاهرة , العدد (٢١٣) , ٢٠١٨ , ص ٢٩ .

(٤٥) جاتاي أوزديمير, مصدر سبق ذكره .

(٤٦) رنيم علي جمال الدين , مصدر سبق ذكره , ص ٥٩٥ . للمزيد انظر : سلوى السعيد فراج ورشا عطوة عبد الحكيم , مصدر سبق ذكره , ص ١٦٥ .

(٤٧) أحمد قنديل , مصدر سبق ذكره .

(٤٨) رنيم علي جمال الدين , مصدر سبق ذكره , ص ص ٥٨٧ – ٥٩٣ .

(٤٩) مهند مصطفى, مصدر سبق ذكره .

(٥٠) جلال سلمي, تركيا وليبيا وجيوبوليتيك الطاقة في المتوسط , مجلة المعهد المصري , مركز المعهد المصري للدراسات , اسطنبول , العدد (١٧) , ٢٠٢٠ , ص ٢ .

(٥١) نهلة محمد أحمد جبر , طريق الحرير: استراتيجية القوة الناعمة , مجلة شؤون عربية , الأمانة العامة لجامعة الدول العربية , القاهرة , العدد (١٧١) , ٢٠١٧ , ص ١٦٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٥٢) محمد بن صقر السلمي , التنافس الأمريكي– الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط , (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية , ٢٠٢١) , ص ١٣ .

(٥٣) وليد عبد الحي, المكانة الإسرائيلية في مشروع مبادرة الحزام والطريق الصينية, مركز الزيتونة للدراسات, ٢٠٢٢ . متاح على الموقع : https://www.alzaytouna.net .

(٥٤) محمد مكرم بلعاوي وتوفيق حميد , الصين والشرق الأوسط: استراتيجية حقيقة أم مزاحمة تكتيكية؟ دراسات سياسية , المعهد المصري للدراسات , ٢٠٢١ , ص ٣١ . متاح على الموقع : www.eipss-eg.org .

(٥٥) مجموعة باحثين , مبادرة الحزام والطريق: التعاون بين الصين والشرق الأوسط في زمن من الاضطراب السياسي , مركز بروكنجز, مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية , الدوحة ، ٢٠١٩ , ص ٧ . متاح على الموقع: https://mecouncil.org/event .

(٥٦) محمد عبد الكريم يوسف , الشرق الأوسط في المفكرة الصينية , مؤسسة الحوار المتمدن , العدد (٦٧٩٤), ٢٠٢١ , متاح على الموقع : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٧٠٦٥١٣ .

(٥٧) أحمد قنديل, الصين والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة: دبلوماسية جديدة في الشرق الأوسط , مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , مؤسسة الاهرام , القاهرة , ٢٠٢١ . متاح على الموقع : https://acpss.ahram.org.eg/News/١٧١٦٨.aspx .

(٥٨) مركز الجزيرة للدراسات , مصدر سبق ذكره .

(٥٩) مهاب عادل حسن , مصدر سبق ذكره , ص ص ٢٤–٢٨ .

(٦٠) مهاب عادل حسن , مصدر سبق ذكره , ص ص ٢٤–٢٨ .

(٦١) عمر متولي الخياط , مصدر سبق ذكره .

(٦٢) عمر متولي الخياط , مصدر سبق ذكره .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المراجع:

اولاً: الكتب العربية

١-محمد بن صقر السلمي , التنافس الأمريكي- الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط , (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية , ٢٠٢١) .

٢-ابراهيم البحراوي وهدى درويش, استراتيجية إسرائيل ٢٠٢٨ دراسة تحليلية, (مصر: مركز الدراسات الإسرائيلية , ٢٠٢٠)

٣-شادي سمير عويضة , استراتيجية الغاز الأميركية – الإسرائيلية في شرق البحر المتوسط , (قطر : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , ٢٠٢٣) .

٤-عقيل سعيد محفوض , عودة المسالة الشرقية تحولات السياسة والدولة في الشرق الاوسط , (دمشق : مركز دمشق للأبحاث والدراسات , ٢٠١٨) .

ثانياً : المجلات

١-جلال سلمي, تركيا وليبيا وجيوبوليتيك الطاقة في المتوسط , مجلة المعهد المصري , مركز المعهد المصري للدراسات , اسطنبول , العدد (١٧) , ٢٠٢٠ .

٢-رنيم علي جمال الدين , الصراعات الدولية والإقليمية على الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط (٢٠٠٩ – ٢٠١٩), المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية , جامعة الإسكندرية , مصر , العدد (١٣) , ٢٠٢٢ .

٣-سلوى السعيد فراج ورشا عطوة عبد الحكيم , انعكاس صراعات الغاز الجديدة عل الأمن الإقليم لمنطقة شرق المتوسط , مجلة كلية السياسة والاقتصاد, جامعة بني سويف , العدد (١٢) , ٢٠٢١ .

٤-عبد الرحمن حلمي الفرا , إستراتيجيات منظمة هاشومير الصهيونية الأمنية في فلسطين ١٩٠٩-١٩١٨ , مجلة رؤية تركية, مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية , تركيا , العدد(٣) ,٢٠٢٣.

٥-قاسم محمد عبيد ومرتضى نعيم كاظم , التنافس الدولي على مسارات نقل الطاقة في الشرق الوسط بعد العام ٢٠١١ , مجلة قضايا سياسية , جامعة النهرين كلية العلوم السياسية , بغداد , العدد (٥٩) , ٢٠١٩ .

٦-محمد ابو سريع علي , صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية , مجلة السياسة الدولية , مؤسسة الاهرام , القاهرة , العدد (٢١٣) , ٢٠١٨ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٧-مهاب عادل حسن , متغير الامن البحري في السياسة العسكرية الاسرائيلية تجاه حوض البحر الاحمر وشرق المتوسط , مجلة الملف المصري, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة , العدد (١٠٦) , ٢٠٢٣ .

٨-نهلة محمد أحمد جبر , طريق الحرير: استراتيجية القوة الناعمة , مجلة شؤون عربية , الأمانة العامة لجامعة الدول العربية , القاهرة , العدد (١٧١) , ٢٠١٧ .

ثالثاً : الانترنت

١-أحمد قنديل, الصين والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة: دبلوماسية جديدة في الشرق الأوسط , مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , مؤسسة الاهرام , القاهرة , ٢٠٢١ . متاح على الموقع : https://acpss.ahram.org.eg/News/١٧١٦٨.aspx .

٢-أحمد قنديل, حقول الغاز في شرق المتوسط: فرصة أم تحدي للشراكة الأورومتوسطية , مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, مؤسسة الاهرام , القاهرة , ٢٠١٧ . متاح على الموقع : https://acpss.ahram.org.eg/News/١٧٠٧٥.aspx .

٣-جاتاي أوزديمير, استراتيجية روسيا في شرق البحر الأبيض المتوسط , مؤسسة سيتا , تركيا , ٢٠١٨ , متاح على الموقع : https://www.setav.org/ar .

٤-خالد تركاوي , سيناريوهات الصراع على الطاقة شرقي المتوسط من منظور نظرية الألعاب , مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية , لندن , ٢٠٢١. متاح على الموقع : https://dimensionscenter.net/ar/tag/alsyas .

٥-سارة محمود خليل , التحديات الإسرائيلية في شرق المتوسط وتراجع الدور الأمريكي , مجلة السياسة الدولية , مؤسسة الاهرام , القاهرة , ٢٠١٤ . متاح على الموقع : https://www.siyassa.org.eg/News/٥٠٠٥.aspx .

٦-سيلين ناسي, إسرائيل تواجه صعوبة في تحقيق التوازن في منطقة شرق البحر المتوسط , مركز الشرق للأبحاث الاستراتيجية , لندن , ٢٠٢٠ . متاح على الموقع : https://research.sharqforum.org/ar/٢٠٢٠/٠٩/٠١ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٧-صلاح عبد العاطي , مشروع الشرق الأوسط وتداعياته على الأمن القومي العربي , مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية, بيروت, متاح على الموقع :
https://www.bahethcenter.net/essaydetails.php?eid=٢٤٠٥٢&cid=٢٤ .

٨-عمر متولي الخياط , الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه أفريقيا : (الأهداف والأدوات والنتائج) ١٩٩١ -٢٠١٩, المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية , مصر , ٢٠٢٢ , متاح على الموقع :
https://democraticac.de/?p=٨٣٨٦٤ .

٩-مايكل يونغ , توجه الصين نحو الشرق الأوسط , ٢٠٢٣ , مركز كارنيغي للسلام الدولي , متاح على الموقع :
https://carnegie-mec.org/diwan/٨٩٩١٤ .

١٠-محمد عبد الكريم يوسف , الشرق الأوسط في المفكرة الصينية , مؤسسة الحوار المتمدن , العدد (٦٧٩٤), ٢٠٢١ , متاح على الموقع :
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٧٠٦٥١٣ .

١١-محمد مكرم بلعاوي وتوفيق حميد, الصين والشرق الأوسط: استراتيجية حقيقة أم مزاحمة تكتيكية؟ دراسات سياسية, المعهد المصري للدراسات,٢٠٢١, ص ٣١. متاح على الموقع: www.eipss-eg.org.

١٢-مجموعة باحثين , مبادرة الحزام والطريق: التعاون بين الصين والشرق الأوسط في زمن من الاضطراب السياسي , مركز بروكنجز الدوحة, مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية , الدوحة ، ٢٠١٩ . متاح على الموقع :
https://mecouncil.org/event .

١٣-مهند مصطفى, اتفاق الغاز بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي ومصر وانعكاساته على مكانة إسرائيل الاستراتيجية, مركز الإمارات للسياسات , أبوظبي , ٢٠٢٢ . متاح على الموقع :
https://www.epc.ae/ar/details/featured/itifaq-alghaz-bayn-iisrayiyl-walaitihad-al-

١٤-وليد عبد الحي, المكانة الإسرائيلية في مشروع مبادرة الحزام والطريق الصينية, مركز الزيتونة للدراسات, ٢٠٢٢ . متاح على الموقع : https://www.alzaytouna.net .

المراجع الأجنبية:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

1-Marika Karagianni AND Marika Karagianni , Energy: Factor of Stability or Conflict in the Eastern Mediterranean – Marika Karagianni , July 16, 2021 . Available on the website : https://www.eliamep.gr/en/publication .

2-What's Driving the Conflict in the Eastern Mediterranean, Agneska Bloch, Israa Saber , What's Driving the Conflict in the Eastern Mediterranean, Foreign Relations & International Law , Monday, January 25, 2021. Available on the website : https://www.lawfaremedia.org/article/whats-driving-conflict-eastern-mediterranean .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة